حسني شيخ عثمان

كيلا نخطئ في الإملاء

وعلامات الترقيم والاختصار

بحث في قواعد الكتابة العربية موجه إلى الراشدين من الكتاب
(موظف ، أو كاتب ، أومحرر ، أو باحث ، أو ناسخ ، أو طالب)
ولا زال يقع في ما لا ينبغي أن يقع فيه

نموذج إملائي

بدا نبيهٌ ، وزميله حمزة – في الندوة المتعلقة بشؤون الجزاءات والمكافآت – وكأنهما يقرآن نصوصاً مكتوبة ؛ إذ لم يغادرا من مسائل البحث شيئاً ، وما خبآ منها خبئاً ، ولا أخفى أيٌّ منهما جزءاً – أي جزء – مما يهم أي امرئ من الحاضرين الاطلاع عليه ، سواء أكانوا رجالاً أم نساء .

استهل المفتي تعليقه على الندوة بقوله : باسم الله أبدأ كما يبتدئ المؤمنون المؤيّدون بتوفيق الإله ، لقد كان وضوء الداعية ضوءه ، إنه داع نشط من خيرة الدعاة ، وابن قاض نزيه من أعدل القضاة ، وحفيد مفت علاّمة من مفتين ، لله درّهم مفتياً عالماً ، وقاضياً عدْلاً ، وداعياً إلى الله موفقاً .

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ. / ٢٠٠٥م.

كيلا نخطئ في الإملاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَةٌ لِلمُؤَلِّفِ

الطَّبعَةُ الثَّانِيَة
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

هاتف، ٦٦٠٣٦٥٤ - فاكس، ٦٦٠٣٢٢٨ - المستودع، ٦٦٧٥٨٦٤
جدة ٢١٤٣١ - ص.ب، ١٢٥٠ - المملكة العربية السعودية

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم الخير ، النبي الذي أنزل ربه كتابه عليه ، فكان أعظم معلم ، لخير أمة أخرجت للناس ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله ، وصحبه ، وأمته ، التي تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتؤمن بالله . . ﴿ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [1] .. وبعد .

فعلى كثرة ما هو موجود من الكتب والكتيبات والرسائل في مسائل إملاء الكتابة العربية وقواعدها [2] ، القديمة والحديثة ؛ كان لا بد من إخراج هذا الكتاب ، بعد أن رأيت حاجة كثير

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١١٠.

(٢) أَمَلَّهُ إملاء ؛ قال له ، فكتب عنه ، وكذلك ، أملى عليه ، وعلى هذا فالإملاء ؛ هي القراءة على من يكتب ، وليست الكتابة نفسها ، قال تعالى ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ [سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢] ، لكن الذي شاع بين الناس عن مفهوم الإملاء بأنها هي الكتابة ، فمن صحت كتابته باتباع قواعدها المعروفة فقد صح إملاؤه ، ومن أخطأ في الكتابة بمخالفة قواعدها المعروفة فقد أخطأ في الإملاء ، وعلى هذا المعنى الشائع اخترت عنوان الكتاب ، والأفصح منه أن يقال : كيلا نخطئ في الكتابة .

من الناس ممن أنهوا مرحلة تعلمهم القراءة والكتابة في المدارس الرسمية .. ثم تظهر في كتاباتهم أخطاء تجعلهم في مواقف محرجة لا يتمكنون فيها من الاعتذار (عن معايب كتابتهم) أو هم لا تقبل أعذارهم من أهل العلم ، بل ممن له معرفة أولية بالقراءة العربية وكتابتها .

ووجه الكتاب (في أصل توجيهه) إلى تلكم الشريحة من الراشدين الواعين ممن لا زال يقع في الخطأ ببعض الكتابات .. وكثير من هؤلاء ذو موقع محترم من العلم ، أو الثقافة ، أو الفضل ، أو الوجاهة ؛ ومع ذلك تظهر في كتاباتهم بعض هذه الأخطاء ، فيستحيون منها ويحرجون (ولات ساعة حرج ومندم) ، وليس بمقدورهم (أو بوقتهم متسع) أن يعودوا إلى مراجع تعلم الكتابة لأسباب كثيرة ، منها : أن الكثير من هذه المراجع مطولات ، قد يمل قارئها قبل أن يتعرف على ما يفيده (وما لا يفيده منها) ، في تصحيح خطئه ، كما أن الكثير منها مختصرات غير مفهومة التعبير ، قاصرة عن إيصال الفائدة للقارئ إلا بشق نفسه ، وتضيع الفائدة المرجوة بين المطولات المملة ، والمختصرات المخلة .

فالكتاب موجه إذًا إلى من يتعاطى الكتابة ، سواء أبحكم وظيفته : كالإداري ، أو الموظف ، أو الكاتب ، أو المحرر ، أو الناسخ ؛ أم بحكم واقعه كالباحث ، أو معدّ التقرير ، أو الطالب ، ممن تخطّى مرحلة تعلم الكتابة والإملاء ، ولا زال يقع فيما لا ينبغي أن يقع فيه من الأخطاء .

ومن أجل أن يكون الكتاب مقبولاً لدى هذه الشريحة من القراء

والكتّاب ؛ جعلته لا يتصدى (في متنه) [1] لكل قواعد الكتْب بالعربية وما يتعلق بها ، إنما يبحث عن مواطن الأخطاء والعثرات الشائعة في كتابات كتّاب هذا العصر ، فتعلقت فصوله الرئيسة بما يأتي :

١- همزة القطع وهمزة الوصل [2] .

٢- الهمزة المتطرفة (التي تقع في نهاية الكلمة) .

٣- الهمزة في وسط الكلمة .

٤- التاء المربوطة ، والهاء المتطرفتان (اللتان تقعان في أواخر الكلمات) [3] .

فهي أربعة فصول تعمّ الأخطاء الشائعة (في الأغلب) بين كتّاب هذا العصر ، والخطأ فيها معيب ، يحرج المخطئ أمام أهل العلم ، أو الذين يتقنون المعرفة الأولية بكتْب اللغة العربية .

ثم يليها في الأهمية (والكثرة أيضا) مباحث تتعلق بالفصول الآتية :

---

(١) وقد يتوسع في بعض الحواشي ببعض الشروح التي لا تبلغ في أهميتها أهمية مباحث المتن ؛ لكنها ضرورية سيسأل عنها بعض القراء الذين يودون التوسع في مواضيعها عند ذكرها .. فيحيط الكتاب بمجمله (من حيث متنه وحواشيه) بقواعد الكَتْب باللغة العربية الدارجة .

(٢) ويقع الخطأ بتجريد الألف من كَتْب همزة القطع ، أو إثبات كَتْب رأس عين فوق الألف ، أو تحتها ؛ مع كونها همزة وصل .

(٣) ويقع الخطأ في تجريد التاء المتطرفة المربوطة من نقطتيها .

٥- الألف المتطرفة (في آخر الكلمة) [1] .

حذف الألفات (والواوات) من كَتْب بعض الكلمات .

زيادة حروف تكتب ولا تقرأ في بعض الكلمات .

وصل بعض الكلمات ببعضها ، وفصل أخرى .

٦- علامات الترقيم والاختصار .

٧- أخطاء العدد والمعدود .

ولقد قصدت (في عرض مباحث الكتاب) ؛ أن أجعل كل فصل من فصوله مستقلاً عن أقرانه من الفصول ، بحيث لا يعتمد فهم مبحث فصل ؛ على فهم فصل آخر ، أرمي بذلك إلى أكثر من هدف ، منها :

١- تمكين القارئ من أن يختار مبحثًا يشد انتباهه ؛ فيقرأ ما يشده قبل غيره من المباحث المتقدمة عليه في تسلسل عرض المباحث في الكتاب ، ولا يضطر لقراءة كل ما سبق في سبيل الوصول إلى المبحث الذي شدّ انتباهه .

٢- تمكين القارئ (الذي يعترف بنقص في معلوماته عن الكتابة) من أن يقرأ ما يسد الثغرة الوحيدة التي يخطئ بها (أو الثغرتين ، أو الثلاث) ، أو الذي يريد تثبيت معلوماته عنها .

٣- تمكين المعلم الذي يقرر الكتاب من أن يختار من المباحث ما يتناسب مع الملاحظة العارضة عند ظهورها ، بحيث يقرر المبحث

---

(١) ويقع الخطأ عند مبادلة ألف مقصورة "ى" ؛ بألف ممدودة "ا" ، أو العكس .

المناسب في الوقت المناسب ، وهو أسلوب أجدى (بالنسبة للكبار ، وللصغار أيضا) من أسلوب تقرير كتاب علم منهجي متلاحق الدروس ، يتحصل الدارس على معلومات يحفظها ، وهو لا يدري متى يحتاج إلى تطبيقها .

فإن وُفِّقتُ إلى التسهيل في تعليم قواعد الكتابة والإملاء في اللغة العربية الدارجة ، وترغيب القرّاء في قراءة الكتاب وتعلم ما فيه ، لسد الثغرات التي تُظهر أخطاء في كتاباتهم تحرجهم أمام الذين يقرؤون ما كتبوا ؛ فهو خير من فضل الله ، ساقه الله إليّ ، وإلى القراء .

وإن كان غير ذلك من نقص وقصور ؛ فمما جنت يداي .

والله وليي في التسديد والتصويب ، وهو الكريم المفضال الذي يوفق العبدَ للخير ويثيبه عليه ، بعد أن وفقه إليه .

والله الميسر ، وهو المستعان ، فاللهم رب يسر وأعن .

حسني شيخ عثمان

مدخل

من تاريخ الخط العربي

كان العرب أمة أمية لا تكتب ولا تحسب ، ولا تكاد تعرف عن الكتابة شيئا [1] ، فلما أكرم الله البشرية ، بنزول القرآن الكريم ، بلسان عربي مبين ، وكان أول قرآن يتلى مما نزل على الرسول الأمين ﷺ ﴿اقرأ﴾ ؛ شجَّع النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ؛ أتباع هذا الدين على الكتابة ، وحث على تعلمها ، حتى أنه جعل مقابل فكّ أسير من أسرى قريش في بدر ؛ أن يعلِّم عشرة من صبيان المدينة ، إن كان ممن يحسن الكتابة ، وبذلك راجت سوق الكتابة في المجتمع الإسلامي .. ولم يتم القرآن نزولا ؛ حتى كان للرسول ﷺ أكثر من أربعين كاتبًا [2] .

---

(١) اللهم إلا نزرًا يسيرًا في جزيرة العرب كلها عرفوا الخط والكتابة قبل البعثة منهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبو سفيان بن حرب ، وابنه معاوية ، وأبان بن سعيد ، والعلاء بن الحضرمي ، من أهل مكة ، وعمرو بن سعيد ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، والمنذر بن عمرو ، من أهل المدينة .

(٢) الذين كتبوا للنبي ﷺ كثيرون ، وصلوا إلى (٤٤) كاتبًا ، منهم من كان يكتب له الرسائل ، والعهود والمواثيق ، ومنهم من كان يكتب الوحي ، وغير ذلك ، ومن الذين اشتهروا بكتابة الوحي بين يدي النبي ﷺ : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبان بن سعيد ، وخالد بن الوليد ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وثابت بن قيس ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، انظر : **كتّاب النبي**

وكانت لغة كل قبيلة من قبائل العرب (عند نزول القرآن الكريم) ؛ قد استقرت على أنماط وهيئات ، يصعب على الأجيال التي كانت تعيش النطق في زمن نزوله أن تعدل هيئة نطقها أو تغيره ، فسهَّل الله الرؤوف الرحيم على الأمة أمرَ قراءة القرآن ، فأنزله على نبيه ﷺ على سبعة أحرف ، يتغير نطق بعض حروفه عن نطق بعضها الآخر تسهيلا على أولئكم الذين شبّوا على نطق قبيلتهم ، واكتهلوا ، أو شابوا عليه ، فتمكن ذلك الجيل من قراءة القرآن الكريم وترتيله غضًّا طريًّا كما أنزل على رسول الله ﷺ .

ثم ولدت أجيال في الإسلام ، درج أبناؤها على تلقّي كتاب ربهم ، مطوِّعين ألسنتهم على القراءات المتواترة ، التي نسبت كل منها إلى أحد عشرة من أئمة القراءة في عصرهم .

فاستقامت ألسنة قراء القرآن الكريم من آنذاك ، إلى يومنا هذا ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ؛ على نطق لكلام الله ، انبثّت فيه الأحرف السبعة لفظًا ، وضُمِّنت في مصحف الإمام "عثمان بن عفان" رضي الله عنه ، والمصاحف الأئمة المنسوخة عنه خطًا ورسمًا ؛ مصداقًا لتقرير الرب سبحانه ، في محكم تنزيله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [1] .

واستقر رسم المصحف على ما أجمع عليه الصحابة من رسم المصاحف العثمانية ، وتلقته الأمة بالقبول ، وأجمع علماء الأمة - من

ﷺ ، للأعظمي ، ص ٥ - ١٧٦ .

(١) سورة الحجر ، الآية : ٩ .

بعد - على منع كَتْب المصحف بغير الرسم المعروف بالمصحف الإمام ، واختلف العلماء في جواز كتب آية ، أو بضع آيات ؛ بالخط الذي تخالف قواعده الرسمَ في المصحف الإمام بعض المخالفة ، فمنهم من منع كَتْب أية آية بما يخالف قواعد الرسم في المصحف الإمام ، ومنهم من أجاز .

أما كتْب القرآن كله بمصحف واحد ؛ فلقد أجمعوا على منع كتبه بما يخالف رسم المصحف الإمام ، وعدم جوازه .

ولعل في إثبات معاني مصطلحات استعملت عند العلماء ؛ يعرِّف بها ، ويخدم البحث ، كما يأتي :

الهجاء

الهجاء ؛ هو التلفظ بأسماء الحروف ، لا بمسمياتها ، لبيان مفردات حروف الكلمة (فهجاء كلمة "فعل" - مثلاً - هو : فاء ، عين ، لام) .

الكتابة

الكتابة ؛ نقوش مخصوصة ذات أصول تعرف بها تأدية الكتابة بالصحة [1] ، ويقال لها : فن رسم الحروف .

---

(١) الكتابة ، والكَتْب ، والكتاب ؛ مصادر كلمة "كَتَب" ؛ إذا خط بالقلم ، وضَمّ ، وخاط ، يقال : كتب قرطاسًا ؛ إذا خط فيه حروفًا ، وضمها إلى بعضها ، ومن مرادفات الكتابة : الخَطّ ، والسَّطْر ، والسَّفْر ، والزَّبر (ومنه الزبور) ، والتحرير ، والهجاء ، والرسم .

الرسم أو الخط

الرسم (أو الخط) ؛ هو تصوير اللفظ بحروف من حروف هجائه ؛ بتقدير الابتداء به ، والوقف عليه .

والرسم (أو الخط) دالّ على اللفظ ، وقد غلبت تسمية الرسم على كتابة المصحف الشريف بخاصة ، والخط ؛ على كتابة ما سواه .

علم الرسم (أو الخط)

علم الرسم (أو علم الخط) ؛ علم يبحث في كيفية كتابة الألفاظ مع مراعاة حروفها لفظًا أو أصلاً والزيادة والحذف والوصل والفصل والبدل .

الرسم القياسي (أو الخط القياسي)

الرسم القياسي (أو الخط القياسي) ؛ هو ما طابق فيه الرسم اللفظ (وقد يسمى خط العروضيين) ، حيث يكتب ليسهِّل تقطيع أبيات الشعر لمعرفة أوزانها ؛ فيرسم التنوين نونًا ، ويُرسم الحرف المشدد حرفين مثلين (أولهما ساكن ، وثانيهما متحرك) ، كما ترسم الحركات الثلاث - عند إشباعها - حروف مدّ ؛ فتكتب الفتحة عندئذ ألفًا ، والضمة واوًا ، والكسرة ياء .

وتحذف الحروف التي لا تلفظ من الكتب ، كهمزة الوصل إن وصلت بما قبلها ، ولام "الـ" التعريف الشمسية ، فترى بيت الشعر [1] :

---

(١) من بحر البسيط .

لا تَحْقِرَنَّ صغيرًا في مُخاصَمَةٍ إنّ البعوضَةَ تُدْمي مُقلةَ الأسدِ

يكتب عند العروضيين هكذا :

لا تَحْقِرَنْ نَصَغِيْ رَنْفِيْمُخَاْ صَمَتِنْ إِنْنَلْبَعُوْ ضَتَتُدْ مِيْمُقْلَتَلْ أَسَدِيْ

وهكذا...) .

الرسم الاصطلاحي (أو الخط الاصطلاحي)

الرسم (أو الخط) الاصطلاحي : هو ما لم يتقيد بمنطوق اللفظ ، فيطرأ عليه : الحذف ، أو الزيادة ، أو الإبدال ، أو الوصل ، أو الفصل [1] .. والخط الاصطلاحي ، وقواعد رسم حروفه ؛ هو موضوع هذا الكتاب .

ولقد وصل الرسم الاصطلاحي (الذي يعرف اليوم بالإملاء) وهو يتدرج في مدارج الكمال ؛ إلى قمة سامقة في فن الكتابة ، وتجويد الخط وتحسينه ، معتمدًا على مقوِّمات وأصول ، وضعها أطوادٌ من العلماء يشهد لهم - من تجوز له الشهادة - بالفضل ، والأيادي البيضاء ، في خدمة اللغة العربية وعلومها ، راعَوْا اعتبارات شتّى للوصول إلى هذا الإحكام الرائع ؛ يرجع بعضها إلى التيسير في رسم الكلمات كثيرة شيوع الاستعمال ، وبعضها إلى إزالة اللبس والإيهام الذي قد يعتري القارئ إذا تشابهت الكلمات في

---

(١) فقد يحذف من الخط الاصطلاحي ما يثبت في اللفظ ، نحو : (هذا) ، وقد يزاد فيه ما لا يتلفظ به ، نحو : (أولو) ، وقد يكتب حرف بدل آخر ، نحو : (بشرى)...

الرسم ، وبعضها إلى بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ .

ثم جاء بعض المتعالمين تفننوا في إشاعة دعوى أن التقيد بقواعد الكتابة باللغة العربية ؛ أمر صعب ، وزعموا أن قواعدها معقدة ، وتكلفوا أن يستدركوا على السابقين تسهيلات على شكل قواعد مبتدعة ، لم تلبث أن بان عَوَرُها فور ظهورها ، ودفنت مبتدعاتٌ لأقزام المعقّدين ، مع مبتدعات دعاة الكتابة بالعامية الدارجة ، ودعاة هجر الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ؛ في زوايا الإهمال والإعراض [1] .

---

(١) ولعل ما دعا أولئكم المتعالمين إلى إشاعة الدعوى بأن قواعد الكتابة بالعربية صعبة معقدة ؛ جهلُهم بميْزة العربية على غيرها ، من ذلك أن لغات العرب تفردت بوقوع الهمزة فيها في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي طرفها فيها (وهي ميْزة غنى) ، في حين لا تقع الهمزة (في غير لسان العرب) ؛ في وسط الكلمة ، ولا في طرفها ، (وانعدام وقوع الهمزة في وسط الكلمة وآخرها في غير العربية ؛ دليل فقر) .

بل لعلهم جهلوا أن ما يسمى بالحروف الصوتية (في العربية) لا تزيد عن ثلاث ، سماها أبو الأسود الدؤلي : الفتحة ، والضمة ، والكسرة (يتطابق اسمها مع منظر الشفتين عند نطقها) ، ويتضاعف وزن زمن نطقها (ولا تتغير طريقة نطقها) ، ويتغير رسمها إذا سميت ألفًا ، أو واوًا ، أو ياء ، ولا يتغير صوت واحد منها عن صوت مثله في اللغة العربية مطلقًا ، في حين تسمع لأحد الحروف الصوتية في اللغة الإنكليزية العديد من الأصوات بحسب موقعه من الكلمة ، واطلع إن شئت على صوت حرف A في أول كلمة إنكليزية أو وسطها أو طرفها ، وابحث في أصوات الحروف الأخرى E , o , I , U .

فتسمع للحرف A (في اللغة الإنكليزية) العديد من الأصوات ، فهو ينطق فتحة قصيرة ، في نحو : as ago local ، وفتحة طويلة ، في نحو : man father

have ، وألف مدّية ، في نحو : arm ، وواو مدّية ممالة نحو الألف ، في نحو: aunt all ball mauve saw law ، وفتحة طويلة بينهما ، في نحو : half ، وفتحة ممالة نحو الكسرة hair care ، وألف مدّية ممالة نحو الياء ، في نحو : came day main ، وكسرة ، في نحو: message captain .

وكذلك حرف E ؛ ينطق كسرة ، في نحو : elephant ، وكسرة طويلة ، في نحو : he ، وياء مدية ، في نحو : these serial ، وياء مدية أطول ، في نحو : ten less near cheese people key ، وفتحة ممالة نحو الكسر ، في نحو : clerk serve there bread theire leopard ، وفتحة طويلة ، في نحو : heart ، وألف ممالة نحو الياء ، في نحو : learn reign obey ، واو مدّية ممالة نحو الألف ، في نحو : beau ، وواو مدية ، في نحو : new ، وألف مدّية متصلة بياء ساكنة (آيْ) في نحوeither eye ، وياء مضمومة متصلة بواو مدية (يو) ، في نحو : beauty few Europe .

وحرف I ينطق كسرة ، في نحو : big give fifty ، وياء مدية ، في نحو : marine relief ، وفتحة ممالة نحو الكسر ، في نحو : bird friend ، وألف مدّية متصلة بياء ساكنة (آيْ) ، في نحو : I five ، وياء مضمومة متصلة بواو مدية (يو) ، في نحو : lieu وياء مكسورة ، في نحو : join .

وحرف O ينطق ضمة ، في نحو : book look ، وواو مدّية ، في نحو : move through poor too soup two shoe ، وضمة طويلة ممالة ، في نحو : home ، وفتحة ، في نحو : come blood couple got coffe son ، وألف ، في نحو : cot ، وواو مدّية ممالة نحو الألف ، في نحو : go ago sort smoke door toe four know boat ، وواو مدّية ممالة (أطول) ، في نحو : destroy ، وألف مدّية ممالة نحو الياء ، في نحو : work ، وألف مدّية متصلة بواو ساكنة (آوْ) ، في نحو : out now ، وواو مدّية ممالة نحو الألف متصلة بياء ساكنة (أويْ) ، في نحو : boy boil .

وحرف U ينطق فتحة ، في نحو : cup but ، وفتحة ممالة نحو الكسر ، في نحو : burial ، وفتحة ممالة نحو الضم ، في نحو : uncle burn ، وضمة في

نحوput pull ، وواو مدّية ، في نحو : ruler rud blue fruit ، وياء مضمومة متصلة بواو مدية (يو) ، في نحو : pure cure argue ، وألف مدّية متصلة بياء ساكنة (آيْ) ، في نحو : buy guide .

وحرف Y فهو ينطق ألفًا مدّية متصلة بياء ساكنة (آيْ) ، في نحو : my sky ، وينطق كسرة ، في نحو : fifty ، مع أن بعضهم لا يعدّون حرف y من الحروف الصائتة (الحركات) Vowels .

أما في اللغة العربية الفصيحة الواحدة [لأن ما ينسب للقبائل من أسلوب نطق وكلام ؛ يعبّر عنه باللغات ، ويجمع لغات العرب ؛ اللسان العربي ، فإذا أمالت إحداها الألف فهو صوت واحد في جميع الألفات الممالة (والألف الممالة حرف فرعي فصيح في غير اللغة العربية الفصيحة الموحدة في يومنا هذا) ، أما صوتي الواو المدّية ، والياء المدّية ؛ فلكل منهما صوت واحد لا يتعدّد] ؛ فلا يوجد في اللغة إلا ثلاثة حروف لينة (مدية) ، لكل منها صوت واحد لا يتعدّد ، ولها وزن زمني واحد لا يتعدّد (ويسمّى المدّ الطبيعي) [فإذا اتصل حرف المدّ بحرف ساكن بعده ؛ نطق بوزن حركتين] ، ولكل منها رسم كتابي واحد لا يتعدد (اللهم إلا في اختلاف صورتي الألف الممدودة ، والألف المقصورة ؛ المتطرفة) ، ولا يجوز أن يزيد وزن زمن مدّ طبيعي عن وزن زمن مدّ طبيعي آخر ، عند الفصحاء .

كما أن أصوات أنصاف حروف المدّ والتي تسمى كل منها حركة ، لا يجوز أن يزيد وزن زمن حركة عن وزن زمن حركة أخرى (فالفتحة لها صوت الألف ، وزمن نطقها زمن نصفها ، والضمة لها صوت الواو ، وزمن نطقها زمن نصفها ، والكسرة لها صوت الياء وزمن نطقها زمن نصفها) .

وليس للحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) صورة في رسم أصول الكتابة في اللغة العربية ، إنما هي علامات ضبط ، تكتب (عند الضرورة لأمن اللبس) ألفًا صغيرة مبطوحة فوق الحرف ؛ إشارة للفتحة ، ومثلها تحته ؛ إشارة للكسرة ، وواوًا صغيرة ؛ إشارة للضمة ، وتعامل علامة السكون معاملة الحركات في كتبها علامة ضبط ، لا تكتب إلا لأمن اللبس ، ويسمى كتْب

الحركات والسكون ؛ الشَّكْل (أو ما كان يسمّى ؛ نقط الإعراب) ، وتكتب النصوص مشكولةَ جميعِ الأحرف ؛ لتدريب المبتدئين وصغار المتعلمين ، ثم يستغنى عنها في كتابة الكبار ، فلا تكتب إلا لأمْن اللبس .

تمهيد

من تاريخ تطور الكتابة العربية

أول من خط بالقلم إدريس [1] النبي عليه الصلاة والسلام ، وزعموا أن أول من وضع الخط العربي ؛ مُرامِر بن مُرّة ، وأسلم بن جدرة ؛ الطائيّان الأنباريان [2] .

وكانت كتابة اللغة العربية ، على عهد رسول الله ﷺ ، وعهد الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ؛ مجردة من النَّقْط والشَّكْل وبقية مصطلحات الضبط ، ثم بدأ تطوير الكتابة وتحسينها من عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

أبو الأسود الدؤلي ونقط الإعراب

الذي عليه المحققون أن أول من أجرى تطويرًا على كتابة اللغة العربية (بعد عصر الراشدين) هو "أبو الأسود الدؤلي" [3] ،

---

(١) قال ابن حجر "وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان أن إدريس كان نبيًا رسولاً وأنه أول من خط بالقلم" **فتح الباري** ، لابن حجر العسقلاني ، ج ٦ ، ٣٧٥ .

(٢) ذكر العسكري في كتاب **الأوائل** "أول من وضع الكتاب العربي قيل إسماعيل ، والصحيح أنه مرامر بن مرة وأسلم بن سلاه ،وهما من أهل الأنبار .. وسئل المهاجرون : ممن تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : من أهل الحيرة ، وسئل أهل الحيرة عن ذلك ، فقالوا : من أهل الأنبار " ص ٥٨ .

(٣) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان... ويقال اسمه : عمرو بن عثمان ، توفي سنة (٦٩هـ.) وهو من كبار التابعين وذكره ابن حيان في الثقات .. كان ذا دين

صاحب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فابتدأ نقْطَ المصحف ؛ نقطَ الإعراب (أو ما يعبر عنه في عصرنا بالشَّكْل) ، وبعث إليه "زياد بن أبيه" (عامل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ؛ على العراق)[1] ثلاثين رجلاً ، فاختار أبو الأسود منهم عشرة ، ثم

وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم ، ولاه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه على قضاء البصرة ، ولما خرج ابن عباس من البصرة ؛ استخلفه عليها ، فأقرّه علي ، قال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي ؛ معدود في طبقات من الناس ، وهو في كلها مقدم ، ومأثور عنه الفضل في جميعها ، كان معدودًا في التابعين ، والفقهاء ، والشعراء ، والمحدثين ، والأشراف ، والفرسان ، والأمراء ، والدهاة ، والنحويين ، والحاضري الجواب ، والشيعة ، والبخلاء ، والصلع ، والبخر ؛ الأشراف ، وكان فصيحًا حازمًا عاقلاً شاعرًا مُجيدًا .

وفضائل هذا الرجل وإبداعاته في أمر اللغة عجيبة ، فهو الذي ابتدع علم النحو بإشارة من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وابتدع له تسميات اصطلاحية ، لا تزال سائدة إلى يومنا كـ (الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر .. وغيرها) من مصطلحات علم النحو ، وهو الذي ابتدع نقط الإعراب (أو الشكل) وابتدع تسمياته الاصطلاحية كـ (الفتحة ، والضمة ، والكسرة) ، انظر : **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر ، ج ١٢ ، ص ١١ ، **تاريخ آداب العرب** ، للرافعي ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ، **الأوائل** ، للعسكري ، ص ٢٦٨ .

(١) وزياد المذكور هنا هو زياد بن سمية ، وسميّة ؛ أمه ، وهي جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفي (طبيب العرب) ، زوَّجها مولاه عُبَيد الثقفي ، فولدته في الطائف سنة ١ هـ ، وأدرك زياد النبي ﷺ ولم يره ، أسلم في عهد أبي بكر ، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ، ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ، استعمله عمر بن الخطاب على بعض أعمال البصرة ، ثم ولاّه علي بن أبي طالب على فارس سنة ٣٩ ، فضبط البلاد وحمى وجبى وأصلح الفساد ، ولم يزل مع عليٍّ حتى قتل ، ولما توفي عليٌّ كان زياد نائبًا له على إقليم فارس ،

انتخب منهم خمسة ، و لم يزل يختار وينتخب ، حتى ارتضى رجلاً من قبيلة عبد القيس (أفصحَهم ، وأنبهَهم) ، وقال له : خذ المصحف ، وصبغًا يخالف لونُه لونَ المِداد ، فإذا فتحت شفتيَّ ؛ فانقط واحدة فوق الحرف ، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة أمامه إلى جانب الحرف ، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله ، فإذا أتبعت شيئًا من هذه الحركات غُنَّة (والغنة - في مصطلحهم آنذاك- بمعنى : التنوين) ؛ فانقط نقطتين ، فبدأ بأول المصحف ، حتى أتى على آخره ، وبهذا يكون أبو الأسود الدؤلي مخترعَ أسماء الحركات ، بتصوير منظر الشفتين عند النطق بالحركة ، فالفتحة بوَضْع النقطة (الدائرة الصغيرة) فوق الحرف ؛ يشير إلى منظر الانفتاح إلى الأعلى ، والضمة تشير إلى وجوب ضم الشفتين ، والكسرة تشير إلى الانكسار إلى الأسفل (انكسار ملتقى الشفتين عن اليمين ، والشمال ؛ لتلتصقا بأوليي الطواحين السفلى من الأسنان ، والتصاق الشفة السفلى باللِّثة السفلى) ومضاعفة النقط يشير إلى التنوين المفتوح ، أو المضموم ، أو المكسور ، و لم يضع

فامتنع على معاوية ، وتحصَّن في قلعة من قلاع فارس (سميت بقلعة زياد) ، ثم قدم في العام المقبل على معاوية ، وألحقه معاوية بنسبه ، وولاّه على العراقين ، كان من نبلاء الرجال ؛ رأيًا وعقلاً وحَزمًا ودهاء وفطنة (يضرب به المثل في النبل والسؤدد) ، قال الأصمعي : أول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم "اللّه" ، ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم ؛ زياد ، و لم يكن لزياد صحبة ولا رواية ، وكان من دهاة العرب ، والخطباء الفصحاء ، توفي سنة ٥٣ هـ. انظر : **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ ، **وفيات الأعيان** ، لابن خلكان ، ج ٦ ، ص ٣٥٦ .

أبو الأسود إشارة لسكون الحرف .

نصر بن عاصم ونقط الإعجام

ثم جاء نصر بن عاصم الليثي [1] (الذي اشتهر من بعد ؛ بنصر الحروف) ، ويحيى بن يَعْمَر [2] ؛ اللذان تتلمذا على أبي الأسود الدؤلي ، وقاما بنقط الإعجام ، فميَّزا بين حروف العربية المتشابهة في الرسم ، بإعجام بعضها ، وإهمال بعضها الآخر من الإعجام [3] ، غير أنهما كانا يرسمان نَقْطَ الإعجام بمداد يخالف لون مداد نقط الإعراب ، فمُيِّز بالنقاط بين الباء والياء والنون والتاء والثاء إذا جاءت في أول الكلمة ، أو وسطها (وسميت الباء بالموحدة ، والتاء بالمثناة ، والثاء بالمثلثة) ، وكذلك مُيِّز بالنَّقْط بين الجيم والخاء ، وبقاء الحاء مهملة ، ومُيِّز بالنقط بين الذال والزاي

---

(١) النحوي ، كان فقيهًا من فقهاء التابعين ، عالمًا بالعربية ، يُسند إلى أبي الأسود الدؤلي في القرآن والنحو ، المتوفى عام ٨٩ هـ. ، أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء . انظر : **معجم الأدباء** ، لياقوت ، ج ٥ ، ص ٥٥٣ ، **وفيات الأعيان** ، لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ٣٢ .

(٢) الوَشْقي البصري العَدواني ، العلاّمة المقرئ ، كان تابعيًّا ، من أوعية العلم ، عالمًا بالقراءة والحديث والفقه والعربية ولغات العرب ، فصيحًا بليغًا ، ينطق بالعربية المحضة ، واللغة الفصحى طبيعة فيه من غير تكلف ، توفي سنة ١٢٩ هـ. انظر : **معجم الأدباء** ، لياقوت ، ج ٥ ، ص ٦٣٨ ، **وفيات الأعيان** ، لابن خلكان ، ج٦٢ ، ص ١٧٣ .

(٣) **والإعجام** ؛ كتب نقطة أو أكثر فوق الحرف ، أو تحته ، **والإهمال** ؛ تجريد الحرف من نقط الإعجام .

والشين والضاد والظاء والغين المعجمة ، والدال والراء والسين والصاد والطاء المهملة ، كما مُيِّز بين الفاء والقاف ، فالحروف المهملة ثلاثة عشر (هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و) ، والحروف المعجمة أربعة عشر (هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن) ، وأما الياء ؛ فمعجمة في أول الكلمة ووسطها ، مهملة في طرفها ، وكان عملهما ذلك في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفي [1] عامل عبد الملك بن مروان [2] على العراق [3] .

---

(١) كان الحجاج ظلومًا جهولاً جبارًا ناصبيًّا سفّاكًا للدماء ، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه ، وأمره إلى الله ، وله توحيد في الجملة ، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء ، توفي سنة ٩٥ هـ. **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، ج ٤ ، ص ٣٤٣ .

(٢) الخليفة التابعي الفقيه ، شهد مقتل عثمان بن عفان وهو ابن عشر سنين ، كان غزير العلم ، تملّك بعد أبيه الشام ومصر ، ثم استولى على العراق والحجاز ، وكان قبل الخلافة عابدًا ناسكًا بالمدينة ، أفضي الأمر إليه والمصحف بين يديه ، فأطبقه وقال : هذا آخر العهد بك ، وكان من رجال الدهر ودهاة الرجال ، وكان الحجاج من ذنوبه . توفي سنة ٨٦ هـ. **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، ج ٤ ، ص ٢٤٦ .

(٣) اختلفت مدارس الكتابة في نقط الحروف ، فميّز المغاربة القاف عن الفاء ؛ بوضع نقطة فوق القاف ، ونقطة تحت الفاء ، في حين ميّز المشارقة بينهما ؛ بوضع نقطة فوق الفاء ، ونقطتين فوق القاف ، ذلك إن كتبتا في أول الكلمة ، أو وسطها ، وجرد المغاربة كلاً من القاف والفاء (والنون أيضًا) من النقط ، إذا تطرف الحرف في آخر الكلمة ، وعللوا ذلك بأمْن اللَّبْس ؛ وكذلك اختلفوا في

الخليل بن أحمد الفراهيدي وتطوير النَّقْط

وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي [1] بتطوير جديد مبدع لعلامات نقط الإعراب (الشَّكْل) ، والضبط ، فوضع صورًا لها ، ما زال

نقط الياء المتطرفة ، فتقيد المصريون (ومن تابعهم) بإهمال نقطها ، قياسًا على ضبط رسم المصحف ، وتقيد أهل الشام والعراق والحجاز ومن تابعهم بكَتْب نقطتين تحتها ، وعللوا ذلك بموافقة نقطها فيما لو كانت بأول الكلمة أو وسطها ، وبأمن اللبس ؛ إذ هي تشابه الألف المتطرفة المقصورة ؛ فيما لو أهملت من الإعجام ، وبذلك يفرق بين عليّ وعلى ، وبين مَرْضيّ ومَرضى .

أما المغاربة ؛ فميزوا بين الياء والألف المقصورة ؛ فكتبوا الياء رأس ياء ، بالعودة بالخط تحتها نحو اليمين ''ے'' وكتبوا الألف المقصورة ''ى'' ، وبذلك أمنوا اللبس عند إهمال النقط .

ومن لا يفرق بالكتْب بين الياء والألف المقصورة (بعد هَجْر كتابة الياء رأس ياء ممدود إلى اليمين '' ے '' كما في حروف المطابع) ؛ يلزمه أن يميّز بينهما ؛ بنقط الياء''ي'' ، وإهمال النقط من الألف المقصورة ''ى'' ، ومن يهمل نقط الياء مع إهمال نقط الألف (ويماثل بينهما في الكتابة) ؛ يوقع القارئ في اللبس .

(١) كان رأسًا في لسان العرب ، إمامًا في النحو (وهو الذي استنبط علم العَروض) ، ديِّنًا ورعًا قانعًا متواضعًا كبير الشأن صالحًا عاقلاً حليمًا وقورًا متقشِّفًا متعبِّدًا ، وكان ظريفا حسن الخلق ، وكان متقللاً من الدنيا جدًا صبورًا على خشونة العيش وضيقه ، وكان يقول لا يجاوز همي ما وراء بابي وهو معدود من الزهّاد ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ ، ولقد أخذ سيبويه العلم عن الخليل ولازمه ، وكان إذا قدم يقول الخليل : مرحبا بزائر لا يُملّ . انظر : **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، ج ٧ ، ص ٤٢٩ ، **وفيات الأعيان** ، لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ .

أكثرها يستعمل عند العرب إلى يومنا هذا ، وهي :

ـَ : كَتْبُ ألف صغيرة مبطوحة (مائلة) فوق الحرف ؛ يشير إلى حركة الفتحة .

ـُ : كَتْبُ واو صغيرة فوق الحرف ؛ يشير إلى حركة الضمة .

ـِ : كَتْبُ رأس ياء صغيرة ممتدة نحو اليمين تحت الحرف ؛ يشير إلى حركة الكسرة ، التي تطورت فصارت مشابهة للفتحة التي هي ألف مبطوحة ، ولكنها تحتية : ـِ .

ـً ـٌ ـٍ : كَتْبُ إحدى الحركات الثلاث مضاعفة ؛ يشير إلى التنوين ، وتطور رسم التنوين المضموم فصار يكتب "ـٌ" ، أو "ـُ" ، أو "ـٌ" .

ـّ : كَتْبُ رأس شين (مهملة غير منقوطة) يشير إلى الحرف الأول من كلمة شدة .

ـْ : كَتْبُ رأس جيم (مهملة غير منقوطة) يشير إلى الحرف الأول من كلمة (جزمة) بمعنى (سكون) ، وبقيت هذه العلامة في ضبط المصاحف ، وفي كثير من لوحات الخطاطين إلى اليوم ، لكنها تبدلت في كتب الإملاء الحديثة في غير رسم المصحف ، لتصبح " ْ " دائرة صغيرة .

أ : رأس صاد صغيرة فوق الألف ؛ تشير إلى أن الألف همزة وصل .

ء : كَتْبُ رأس عين صغيرة ؛ يشير إلى حرف العين من كلمة (قطع) ، وتدل على أن الحرف في هذا المكان هو همزة قطع

مقروءة (وتفنن الخطاطون برسمها وتمييزها) وصارت تسمى في العرف همزة ، وهي تدلُّ في أول الكلمة على همزة القطع ، فإذا كانت مفتوحة صورت ألفًا يعلوها رأس عين عليه فتحة ''أَ'' ، وإذا كانت مضمومة فيعلوهـــا ضـــمة ''أُ'' ، وإذا كانت مكسورة ؛ كتبت رأس العين تحت الألف يـــسفلها كسرة ''إِ'' ، كما تدل على الهمزة المحققة في اللفـــظ ، في وسط الكَلمة ، وطرفها .

آ : كَتْبُ رأس حرف ميم متصل بجزء من حرف دال فوق ألف ؛ يشير إلى مد زمن حركة الهمزة المفتوحة لتقرأ ألفًا مدّيّـــة ، ثم تطور رسمها ، فقطع منها رأس الميم ، وتقوست زاوية الدال .

الفصل الأول

الهمزة في أول الكلمة

قراءتها وكتابتها

الهمزة

الهمزة : حرف من حروف الهجاء في اللغة العربية ، يخرج من أقصى الحلق ، يحدث في الحَنجرة بعد انضغاط النفس عند الحبلين الصوتيين برهة من الزمن ، ثم ينطلق فجأة محدثًا صوتًا (يعبرون عنه في مصطلحات العصريين بأنه صوت انفجاري).

وتتفاوت لغات قبائل العرب (عند النطق بالهمزات) ، بين ما يسمونه اصطلاحًا بتحقيق الهمزات ، أو حذفها ، أو إبدالها حرف لين ، أو تسهيلها بين التحقيق والإبدال .

ولقد ساد وعمّ في لسان العرب (مما هو معروف بين الناس اليوم بالفصيح من النطق ، أو فقل : الفصحى الموحدة) ما وافق رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية في قراءة القرآن الكريم ، ومنه تتفرع قواعد نطق اللغة العربية وكتابتها ، وتتفق غالبية ألفاظ هذه الرواية مع لغة قريش إجمالاً (من حيث النطق) ؛ إلا ما تعلق بالهمزة ؛ فإنها توافق لغة تميم التي تحقق الهمزات ، خلافًا للغة قريش التي تحذف أكثر الهمزات في النطق [1] ، أو تبدلها ، أو تسهلها .

---

(١) الهمزة ؛ حرف مخصوص يقبل الحركات (الفتحة ، والضمة ، والكسرة) ، فإن

واستقر الأمر ، واستقام لسان العرب الفصحاء من أهل الفصحى الموحدة على قواعد لنطق الهمزة ، أو كتابتها ، هي كما سيأتي :

رسمت على ألف ؛ سميت الألف اليابسة أيضا ، كـ(أعطى ، وسأل ، والنبأ) ، وتقابلها الألف اللينة (أو الملساء) ؛ وهي التي لا تقبل الحركات ، كألف (قال ، ودعا ، ورمى) ، ولقد تفردت لغات العرب بوقوع الهمزة في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي طرفها فيها (وهي ميّزة غنى) ، في حين لا تقع الهمزة (في غير لسان العرب) في وسط الكلمة ، ولا في طرفها ، (وانعدام وقوع الهمزة في وسط الكلمة وآخرها في غير العربية ؛ دليل فقر) .

وهمزة أول الكلمة على خمسة أنواع :

الأولى : همزة القطع التي تكون في بنية الكلمة ، كهمزة (أخذ ، وأب ، وأم ، وأخت ، وأنا ، وإن ، وأن ، وإذا) ، وقد تسمى ؛ همزة الفصل أيضًا ، إذا ما قوبلت بهمزة الوصل .

الثانية : همزة المخبر عن نفسه ، التي تكون في أول الفعل المضارع المسند إلى المتكلم الواحد ، كهمزة أوائل الأفعال (إنني أكتبُ ، وأقرأُ ، وأحسن ما أقوم به) .

الثالثة : همزة الاستفهام ، وهي كلمة برأسها ، يؤتى بها للاستخبار عن أمر ، نحو : (أهو من الفائزين ؟) ، ومثلها همزة التسوية ، نحو : (وسواء عليه ، أجاء أم ذهب) .

الرابعة : همزة النداء ، وهي كلمة برأسها أيضًا ، يؤتى بها لنداء القريب ، نحو : (''أعبد الله'' ، تناديه وهو منك قريب) .

الخامسة : همزة الوصل .

وتفردت لغات العرب بوقوع الهمزة في وسطها ، وطرفها ، في حين لا تقع الهمزة (في غير لسان العرب) في وسط الكلمة ، ولا في طرفها .

همزة الوصل

يبدأ بالحديث عن همزة الوصل لسببين :

١- لأنها لا تقع إلا في أول الكلمة (أولاً) .

٢- ولسهولة البحث عن حالات همزة القطع فيما بعد (ثانيًا) .

همزة الوصل ؛ هي همزة زائدة تقع في أول الكلمة ، يتوصَّل بها للنطق بالحرف الساكن الذي يليها ، وسميت بهذا لأنك إذا وصلت الكلام ؛ اتصل ما بعدها بما قبلها ، وسقطت (الهمزة) من النطق ، وإذا قطع ما قبلها عنها ؛ ثبتت في النطق عند الابتداء بها ، وتكتب صورتها ألفًا مجردة في بداية الكلمة ، وهي تقع في الأفعال والمصادر ، والأسماء ، و"الـ" التعريف .

ولسهولة حفظ قاعدتها يقال : **تقع همزة الوصل في الفعل السداسي والخماسي ؛ ماضيهما وأمرهما وفي مصدرهما ، وفي أمر الفعل الثلاثي** ، نحو : (استقام الفتى بعد ما ارتحل ، وكانت استقامته في امتثاله لأمر النبي ﷺ "احفظ اللّه يحفظك ، احفظ اللّه تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل اللّه ، وإذا استعنت فاستعن باللّه ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه اللّه لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه اللّه عليك") [(١)] .

---

(١) رياض الصالحين ، للنووي ، باب المراقبة ، [قال النووي] : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح ، وفي رواية غير الترمذي : "احفظ اللّه تجده

وتقع همزة الوصل في ابتداء عشرة أسماء سماعية ، هي : (ابن ، وابنة ، وابنم ، واثنان ، واثنتان ، واسم ، واست ، وامرؤ ، وامرأة ، وايمن الله) مفردة كانت هذه الأسماء أو مثناة ، مرفوعة كانت ، أو منصوبة ، أو مجرورة (كما لو قلت : جاءني ابنان اثنان ، وكتبت اسمين اثنين ، ومررت بامرأتين اثنتين .) .

كما تقع همزة الوصل في حرف واحد هو "الـ" التعريف .

وكل ما لم يذكر في همزات الوصل ؛ فهو همز قطع ، سواء أوقع في الحروف ، أم في الأفعال والمصادر ، أم في الأسماء .

همزة القطع

همزة القطع : هي الهمزة التي تثبت لفظًا في أول الكلمة (عند الابتداء بها نطقًا) كما تثبت عند اتصالها بما قبلها ، فهي ثابتة في كل حالاتها ، وتكتب صورتها [1] رأس عين تحت صورة الألف إذا كانت مكسورة "إِ" ، وفوقها إذا كانت مضمومة ، أو مفتوحة "أَ" ، وتقع في الحروف والأفعال والأسماء [2] .

أمامك ، تعرَّف إلَى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرًا" ص ٤٨.

(١) ولم تكن للهمزة (قبل الفراهيدي) صورة في الخط ، وإنما هي تكتب - غالبًا - بصورة الألف أو الواو أو الياء ، لأنها إن سُهِّلت انقلبت إلى الحرف الذي سهِّلت إليه .

(٢) وفيما يأتي ذكر همزات القطع التي تقع في الحروف والأفعال والأسماء :

أ – همزة القطع في الحروف

همزات الحروف كلها همزات قطع [سوى "الـ" التعريف فهي همزة وصل] ، نحو : (إنّ ، أنّ ، إنْ ، أن ، إلى ، إلا ، ألا ، إذن ، إذ ، إذًا ، إذما ، أو ، أم ، إمّا ، إي ، أي ، أيٌّ ، أيا) .

ويلاحظ وجوب كسر همزة "إنّ" وكتابتها رأس عين تحت الألف ؛ إذا ما وقعت : في ابتداء الكلام ، نحو : (إنّ الحق أبلج) ، أو في أول جملة هي في محل صفة لنكرة ، نحو : (جاء رجل إنّه فاضل) ، أو بداية جملة في محل خبر لاسم عين ، نحو : (عمر إنّه فاضل) ، أو جوابًا للقسم ، نحو : (والله إنّه لحق) ، أو مشتقات القول ، نحو : (قال إنّي عبد الله) ، أو بعد الأمر أو النهي ، نحو : (قم إنّ الضيف قد وصل ، ولا تنس إنّه يستحق الإكرام) ، أو بعد الاسم الموصول نحو : (جاء مَن إنّه فاضل) ، أو ألا الاستفتاحية ، نحو : (ألا إنّ المتقين هم الفائزون) ، أو حيث ، نحو : (قف حيث إنّ الرجل واقف) ، أو إذْ ، نحو : (أتيتك إذ إنّ القوم مجتمعون) ، أو ثم ، نحو : (قعدوا ثم إنّ صالحًا قد رجع) ، أو كلا ، نحو : (كلا إنّه أخوك) ، أو الدعاء أو النداء ، نحو : (يا رب إنّك غفور رحيم) ، أو الواو الحالية ، نحو : (أتيتك وإنّي طامع بكرمك) .

ب – همزة القطع في الأفعال والمصادر

تقع همزة القطع في الفعل الماضي الثلاثي المبدوء بهمزة ، ومصدره ، نحو : (أخذ أخذًا ، أمر أمرًا ، أرق أرقًا ، أسر أسرًا ، أكل أكلاً ، أبى ، إباء) .

وتقع في الفعل الماضي الرباعي المبدوء بهمزة ، وأمره ، ومصدره ، نحو : (أدّب ابنك أدبًا راقيًا ، وأحسن إليه إحسانًا جاريًا ، بحيث يتوجه للخير بإشارة منك إن أشرت) .

وتقع في الفعل المضارع (وتدل على المتكلم ، أو فقل : المخبر عن نفسه) سواء أكان ماضيه ثلاثيًا ، أم رباعيًا ، أم خماسيًا ، أم سداسيًا ، نحو : (أرجو أن أسافر وأختار ما أتصدق به مما أستحسنه) .

كَتْبُ همزات الوصل وهمزات القطع

تشترك همزة القطع وهمزة الوصل في إثبات صورة كل منهما ألفا في أول الكلمة ، ثم تختلفان عند كتْب رأس العين ''ء''.

ففي همزة الوصل يجب تجريد الألف من كتابة رأس عين ''ء'' فوقها أو تحتها ، ويعدّ كتب الهمزة فوق الألف ، أو تحتها ؛ خطأً خطأً إملائيًا فاحشًا.

وفي همزة القطع لا بد من كتب رأس العين ''ء'' تحت الألف إن كانت مكسورة ''إ'' ، وفوق الألف إن كانت مفتوحة ، أو مضمومة ''أ'' ، ويعدُّ تجريد الألف عن كتابة الهمزة تحتها ، أو فوقها ؛ خطأًإملائيًا أفحش .

ويلاحظ أن صحة قراءة الهمزة تُعين على صحة كتابتها ، كما أن صحة كتابة الهمزة تعين على صحة قراءتها.

ومن الأساليب المعينة على تصويب كتابة الهمزة وتمييز همزة القطع عن همزة الوصل ؛ إضافة كلمة أو حرف قبل الهمزة ووصله بها لفظًا ، فإن سقطت من اللفظ ؛ كانت همزة وصل ، تثبت كتابتها

ج – همزة القطع في الأسماء والضمائر

تقع همزة القطع في جميع الأسماء (إلا ما تقدم من كونها همزة وصل في ابتداء عشرة أسماء سماعية ، هي : ابن ، وابنة ، وابنم ، واثنان ، واثنتان ، واسم ، واست ، وامرؤ ، وامرأة ، وايمن الله) ، وكذلك في الضمائر ، نحو : (أنت وأبوك وأمك وأخواك وأختك وأبناء هؤلاء أجمعين؛ أصحاب أذواق في اختيار أسماء أولادهم .) .

ألفًا مجردة ، وإن نطقت في اللفظ مع وصلها بما قبلها ؛ كانت همزة قطع ، توجب كتابة رأس عين تحت الألف إن نطقت مكسورة ''إِ'' ، كما توجب كتابة رأس عين فوق الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة ''أَ'' ، وهو أسلوب جيد لمن كان يحسن التمييز في النطق بينهما ، ولا يفيد لمن لا يستطيع التفريق بينهما من المبتدئين ، فكلمة ''اعمل'' ؛ تلفظ حين وصلها بواو قبلها ''وَعْمل'' ، فبما أن لفظ الهمزة يسقط عند الوصل ؛ فهي همزة وصل تكتب ألفًا مجردة بدون رأس عين فوقها ، أو تحتها ، ومثلها (افتح ، واقرأ ، واكتب اسم امرئ وامرأته ، واسمي ابنيهما وابنتيهما ، وابتسم ؛ إذ امرؤ ابتسم أقرب إلى القلب من امرئ لا يعرف الابتسام) ، أما كلمة ''أحسن'' فهمزتها تلفظ عند وصلها بما قبلها ، كقولك ''وأحسن'' كلفظها عند البدء بها ، فهي همزة قطع لا بد من كتابتها (رأس عين) على صورة الألف ، ومثلها (إن أنت أكرمت الرجل ؛ أسرت إحسانه ، فالإنسان أسير إكرام الأنام إليه) .

ولا تخرج الهمزة عن عدها في أول الكلمة إذا سبقها واتصل بها حرف من حروف المعاني ، كالباء ، والسين ، والكاف ، والفاء ، وواو العطف ، ولام التعريف ، ولام الجر ، ولام التوكيد ، ولام التعليل ، ولام القسم (الداخلة على الفعل) ، واللام المزحلقة (التي تدخل على المبتدأ والخبر) [1] ، نحو : (اسم ابنه ''انتهى'' واسم ابنته

---

(١) لعل إلحاق همزة الاستفهام المتصلة (بكلمة مبدوءة بهمزة) بجملة حروف المعاني التي

''منتهى'' فاسكت ، بأبي أنت وأمي يا أخي ؛ سأعدك كأحسن الإخوة ، ولأعتبرنك أمانًا وسترًا لإخوتي ، فإنك لأنت الصاحب ، وإن الصديق الوفي لأنت) .

ويشذ اتصال اللام المفتوحة بـ''إن'' ، والمكسورة بـ''ألاّ'' ، فلا تعامل همزة القطع معاملة همزة أول الكلمة ، بل تعامل معاملة الهمزة المتوسطة ، فتكتب ''لَئن ، لِئلا'' .

وكذلك تعامل همزة القطع معاملة الهمزة المتوسطة ؛ إذا سبقت بـ (اسم زمان ، أو ها التنبيه ، أو همزة استفهام غير متصلة بـ''الـ'') ، كما في (يومئذ ، حينئذ ، قبلئذ ، بعدئذ ، أئذا ، أؤنزل...) .

وتعامل الكلمة مهموزة الفاء (المسبوقة بهمزة وصل) ؛ معاملة الهمزة المتوسطة ، فتصور همزتها (التي هي فاء الكلمة) رأس عين ''ء'' على حرف مجانس لحركة همزة الوصل فيما لو ابتُدئ بها [1] ، وتحذف همزة الوصل إذا اتصلت بحرف قبلها ، وتكتب

لا تخرج همزة القطع عن عدّها همزة أول الكلمة ؛ أدعى إلى رسوخ القاعدة (واتساقها وبعدها عن الشذوذ) ، وتيسير الكتابة ، في نحو : ''أإنَّك ، أإذا ، أإفكًا ، أ أُجيب ، أألقي ، أأُؤدِّب ، أأُؤوِّل ''.

وعلى كل حال ، ولقوة الدليلين ، لا يعد مخطئًا من كتب الهمزة بعد همزة الاستفهام على عدها همزة أول الكلمة ، كما لا يعد مخطئًا من عدّها همزة متوسطة ؛ بشرط أن يتقيّد الكاتب بإحدى القاعدتين في المكتوب الواحد .

(١) **فائدة في قراءة همزة الوصل**

ذكر في تعريف همزة الوصل بأنها همزة زائدة تقع في أول الكلمة ، يتوصَّل بها للنطق بالحرف الساكن الذي يليها ، وسميت بهذا لأن المتكلم إذا وصل

همزة القطع التي تليها- حينئذ - رأس عين فوق ألف ''أ'' ، نحو : (ائْت إليه ، فقد ائتمر مع أخيه عليك لأنك لم تأتمنه ، فأت إليه ، وأتلف معه ، وأتمر بيأمره ، وأتمنه ، فأتمانك إياه يُقربك إلى قلبه).

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل ؛ فإن همزة الوصل تحذف عند ذلك من الخط ، وتصور همزة الاستفهام بدلاً منها- كهمزة القطع- ألفًا يعلوها رأس عين ، نحو : (أستكبارًا سكت عن الجواب ؟ أم استسلامًا ؟) ، (أبنُك هذا أم أخوك ؟ ، أسْمك حسن أم حسين ؟) [1] .

الكلام (أي : وصل الحرف الذي يليها ؛ بحرف ، أو كلمة قبلها) ؛ اتصل ما بعدها بما قبلها ، وسقطت (الهمزة) من النطق ، وإذا قطع ما قبلها عنها ، وابتدأ بها ؛ ثبتت في النطق ، ولها عندئذ ثلاث حالات :

١- تقرأ مفتوحة في (الـ) التعريف .

٢- تقرأ همزة مكسورة في الأسماء العشرة ''اسم ، ابن ، ابنة ، ابنم ، اثنان ، اثنتان (مرفوعتان ومنصوبتان ومجرورتان) ، است ، امرؤ ، امرأة (إفراد وتثنية) ، وكذلك (ايم) المختصرة من ايمن الله ''.

٣- تبنى حركتها على حركة الحرف الثالث في الأفعال والمصادر :

أ- فتقرأ همزة مضمومة إذا كان الحرف الثالث مضمومًا ، نحو : (اعبد ، استهزئ) .

ب- وتقرأ همزة مكسورة إذا كان الحرف الثالث مكسورًا ، أو مفتوحًا ، نحو : (افتح ، اضرب) .

(١) يظهر في هذا المثال كم سيكون الخطأ معيبًا عند إسقاط كتب الهمزة ، وكم

وتصور همزة القطع المفتوحة مع الألف المدية [1] التي تليها ألفًا واحدة مع كتابة إشارة المد فوقها ''آ'' ،نحو (آتى آدمَ ربُّه آية في الأولى والآخرة) .

وتنقلب همزة الوصل إلى همزة قطع ، فتكتب رأس عين ''ء'' فوق ألف على ''الـ'' التعريف في لفظ الجلالة ''الله'' ؛ إذا ورد بعد ''يا'' النداء ''يا ألله'' ، كما تكتب رأس عين ''ء'' تحت ألف الاثنين ؛ إذا عني بها ''يوم الإثنين'' .

سيكون النطق معيبًا ومخطئًا أيضًا .

(١) وهذه الألف المدية منقلبة عن همزة ساكنة ؛ إذ القاعدة الصرفية تقتضي أنه : إذا اجتمعت همزتان ثانيتهما ساكنة ؛ أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى ، نحو : (أُأتي أأدم إيمانًا ، تقرأ ، وتكتب كما يأتي : أوتي آدم إيمانًا) .

الفصل الثاني

الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة)

كتب الهمزة المتطرفة

تصور الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة) رأس عين ''ء'' يكتب فوق صورة حرف مد مجانس لحركة الحرف الذي يسبقها.

١- فإذا ما كان الحرف الذي يسبقها مكسورًا ؛ كتبت على يـــاء ''ئ'' ، أو مضمومًا ؛ فعلى واو ''ؤ'' ، أو مفتوحًا ؛ فعلى ألف ''أ'' ، أو ساكنًا ؛ فتكتب مفردة ،نحو (ما فتئ امرؤ القيس يرفأ الثوب الرديء حتى ظهور الضوء) .

٢- وإذا ما سبقت الهمزة المتطرفة بسكون (أو بواو مشددة مضمومة) ؛ كتبت مفردة ، نحو : (يبوء الدنيء برديء العبء ، ولا ينوء المرء الكُفْء بشيء ، حتى في شعاع ضوء ، أو ظلام فيء ، إن شاء أن يتبوَّأ هذا التبوُّء).

٣- وإذا تطرفت منونة مفتوحة مسبوقة بألف ؛ كتبت الهمزة مفردة بدون ألف بعدها ، نحو : (ابتدأ ابتداء ، وأنشأ إنشاء ، وجـــزّأ أجزاء ، وأعطى عطاء رضيت به الأمة رجالاً ونساء) .

٤- وإذا تطرفت الهمزة وهي منونة مفتوحة بعد حرف ســـاكن لا يوصل بما بعده ، كـــ (الدال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والواو : د ، ذ ، ر ، ز ، و) ؛ كتبت في الخط بعدها ألف منونة ، نحو : (بدأ بدءًا ، واجتزأ جزءًا ، وضاء ضَوءًا ، ورُزئ رزءًا) .

٥- وإذا تطرفت الهمزة منونة مفتوحة مسبوقة بحرف ساكن يمكن وصله بحرف بعده ؛ زيد بعدها في الخط ألف منونة متصلة بالحرف الذي يسبقها ، وكتبت رأس عين فوق الفسحة التي هي بين نهاية الحرف وألف التنوين [1] ، نحو : (خبأ خبـئـًا ، أفاء فيـئـًا ، دفئ دفـئـًا) .

٦- أما إذا وصلت الهمزة المتطرفة بتاء تأنيث بعدها ، أو بضمير كـ (التاء ، والهاء ، والكاف ، و"نا" الجمع ، وواو الجماعة) ؛ خرجت أحكام كتبها عن أحكام الهمزة المتطرفة ، وألحقت بأحكام الهمزة المتوسطة كما ستبين أحكامها في الفصل الثالث ، نحو : (أكلت ناقته كلأها ، وامتلأت ، وظمئت ، فجئتها بمائنا وبعض دوائك ؛ فنشطت ، وتجشأت ، فجاءه أصدقاؤه وهنّؤوه على سلامة الناقة من دائها) .

تطرف الهمزة لحذف ما بعدها

إذا تطرفت الهمزة المتوسطة (لعارض نحوي ، أو صرفي ، أدّى إلى حذف ما بعد الهمزة) ؛ بقي للهمزة (التي أصبحت متطرفة) أحكام

---

(١) وهو الأصل ، والأصح ، والمطابق للقواعد التي يسهل حفظها ، وتطبيقها ، لكن جرت عادة الكَتَبَة في العصور المتأخرة بكتْب الهمزة المتطرفة المنونة المفتوحة المسبوقة بحرف ساكن يمكن وصله بحرف بعده ؛ رأس عين فوق نبرة (بيت ياء) مع زيادة ألف منونة بعدها في الخط ، نحو : (خبأ خبئًا ، أفاء فيئًا ، دفئ دفئًا) ، وقالوا في تعليل ذلك : هي من زيادة المتأخرين لتحسين الخط كما ذكر العناني في **قواعد الإملاء** (ص ١٠) ، وهو تعليل غير مقبول لمجافاة القاعدة ، ولاحتمال اللبس في القراءة ،كما في (خَبِئًا ، ودَفِئًا) .

الهمزة المتوسطة ، نحو : (اناْ عن الآثام ، فإن لم تناْ عنها ؛ فالتوفيق ناء عنك) [1] .

ملاحظة حول الهمزة المتطرفة والياء

إذا كتبت الهمزة المتطرفة المسبوقة بكسر على ياء ؛ صورت رأس عين على طرف الياء المهملة (غير المنقوطة) ئ .

أما الهمزة المتطرفة المفردة المسبوقة بياء ساكنة ؛ فتصور رأس عين مفردة ؛ خارجة عن الياء "يء" ، نحو : (ما رُزئ الدنيء بشيء كما رزئ من قِبَل امرئ رديء مثله) .

---

(١) كما سيأتي في (٧) من الفصل الثالث .

الفصل الثالث

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة هي التي تقع في وسط الكلمة ، مسبوقة بحرف ، أو أكثر من حرف قبلها ، ويلحقها حرف أو أكثر بعدها.

حالات الهمزة المتوسطة وقاعدة كتبها

وتلاحظ عند كَتْبها حركتُها (كما هو ملاحظ في كتب همزة أول الكلمة) ، وحركة ما قبلها (كما هو ملاحظ في كتب الهمزة المتطرفة) بآن واحد ، كما ينبغي الانتباه إلى أن **الكسر** يعد أقوى الحركات ، ويليه **الضم** ، **فالفتح** ، **والسكون** ؛ أضعف من أي حركة .

وبناء على هذا ، وعلى ملاحظة حركة الهمزة وحركة ما قبلها ؛ تَرِد عند كتب الهمزة الحالات الآتية :

١- فإذا كان أحدهما مكسورًا (أو كانت الهمزة مسبوقة بياء ساكنة) [1] ؛ كتبت الهمزة على نبرة (بيت ياء) ، نحو : (لئن كان فَيْئُه – كما نُبِّئت – ضَئيلاً ؛ فإن فَيْئه كان للمئين والمئات هنيئًا) .

٢- وإذا كان أحدهما مضمومًا (والآخر غير مكسور) ؛ كتبت

---

(١) وتشذ عنها كلمات : يِئْس ، وتيأس ، ونِيْأس ، فتكتب على ألف ، لئلا تلتبس مع كلمات : يُئِس ، وتُئِس ، ونُئِس .

الهمزة على واو ، نحو : (لا يُؤاخَذ المُؤمن المُؤَيَّد الذي يَؤُمّ الناس ؛ إذ هو ليس مسْؤُولاً عن شُؤُون ما يخطِئون به من رفع رُؤُوسهم قبل أن يرفع) .

٣- وإذا كان أحدهما مفتوحًا (والآخر غير مكسور ، ولا مضموم) ؛ كتبت الهمزة على ألف ، نحو : (سَأَل مَأْربٌ – وما زال يسْأَل – عن رَأي سديد) ؛ مع التقيد بقاعدة منع تجاور ألفين في كلمة واحدة [1] .

---

(١) ويتجاوز بعضهم منع تجاور الألفين إلى منع تجاور الواوين (متأثرين بقاعدة منع تجاورهما في رسم المصحف الإمام) ، فيمنعون كتابة (مسؤول ، مشؤوم ، شؤون ، رؤوس ، كؤوس ، فؤوس) بواوين كما تقتضي قاعدتها ؛ لكنهم لا يتابعون قواعد رسم المصحف وضبطه بكتب الهمزة مفردة قبل واو واحدة ، نحو : مسـؤول ، ومشـؤوم ، شـئون ، رءوس ، كـئوس ، فـئوس) ؛ بل يكتبون الهمزة رأسَ عين على نبرة ، نحو : (مسئول ، مشئوم ، شئون ، رئوس ، كئوس ، فئوس) ، وفي هذا البدل ما فيه من تجافي قواعد رسم المصحف الإمام وضبطه ، وتجافي قواعد الخط في غير المصحف أيضًا ، بالإضافة إلى إيقاع القارئ بلبس في تحريك ما قبل الهمزة المضمومة ، فيظن الحرف الذي يسبقها مكسورًا (وقد يضطر إلى أن يلحن في قراءتها فيقرؤها مخطئًا : شِئون ، فِئوس ، كِئوس ، رِئوس ، مَسِئول ، مَشِئوم) ، وما ذكر من منع تجاور الواوين (في الكتابة) ، ليس قاعدة مطّردة ، إنما هو استثناء في كَتْب بعض الكلمات كثيرة الدوران كـ (داود ، وطاوس) ، ألا ترى إلى تجاور الواوين في كلمات (يأوون ، يتعاوون ، يحوون ، يذوون ، يروون ، يشوون ، يطوون ، يعوون ، يغوون ، يقوون ، يكوون ، يلوون ، ينوون) ، **فخلاصة القول : إن الأصح والأضبط كتب واوين التزامًا بالقاعدة الثانية من قواعد كتب الهمزة المتوسطة ، في نحو : (مسؤول ، مشؤوم ، شؤون ، رؤوس ، كؤوس ، فؤوس)** .

فائدة

في ضبط كَتْب الهمزة في المصاحف

مع أن الذين يتحدثون عن قواعد الإملاء والخط قد فصلوها عن قواعد رسم المصحف الإمام وضبطه ؛ لكن التشابه في أكثر القواعد بينهما واضح .

قواعد كتب الهمزة في المصاحف

لما كان صوت الهمزة يتفرد في كيفية صدوره من بين أصوات بقية حروف اللغة ، ويتطلب انطباق الوترين الصوتيين مع ضغط الهواء خلفهما ، ثم انفراجهما فجأة ؛ لينطلق الصوت (بوصف يسميه أهل هذا العصر من أهل العلم بالصوتيات ''حرفًا انفجاريًا'') ، فهي صوت مستقل ، لأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجًا من أقصى الحلق ، وحققت نطقها بعض لغات العرب كلغة تميم ، وخففها بعضهم ، أو أبدلها ، أو سهَّلها كأهل الحجاز .

ولقد جرى كَتَبَة المصاحف في رسم الهمزة على قراءة أهل الحجاز ، فجعلوا صورة الهمزة ألفًا في أول الكلمة كيف أتت ، وبأية حركة تحركت ، أما الهمزات (المتوسطة منها والمتطرفة) فقد صوروها ألفًا ، أو واوًا ، أو ياء ؛ حسب ما يسبقها أو يلحقها من حركات ، ثم جاء أهل الضبط من الكتبة ، وزادوا رسم رأس عين ''ء'' إشارة لنطق الهمزة حسب القواعد الآتية :

الهمزة في أول الكلمة

تصور الهمزة في أول الكلمة ألفًا ، سواء أكانت همزة وصل ، أم همزة قطع .

١- تجرد ألف همزة الوصل من وضع رأس العين فوقها أو تحتها.

٢- تصور همزة القطع رأس عين تحت الألف ؛ إن كانت مكسورة ''إِ'' ، ورأس عين فوق الألف ؛ إن كانت مفتوحة ''أَ''، أو مضمومة ''أُ'' .

٣- تصور الهمزة التي يليها حرف مدّ ؛ رأس عين مفردة تليها ألف مجردة ، في نحو : (ءَادَمَ ، ءَامَنَ ، ءَاتَى) ، أما إشارة المدّ'' ~ '' فهي علامة ضبط (في المصحف) تشير إلى زيادة وزن زمن المدّ (بسبب همز بعده ، أو سكون) ؛ عن

وزن زمن المد الطبيعي ، نحو : (وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ، جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ، جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ...) .

الهمزة في آخر الكلمة

تصور الهمزة المتطرفة في الرسم ؛ حرف مد من جنس حركة الحرف الذي يسبقها ، وزاد علماء الضبط تصوير رأس عين فوق حرف المد في حالات الحركات الثلاث ، وتصوير رأس عين مفرد إذا سبقت الهمزة المتطرفة بحرف ساكن ، نحو : (بدأ امرؤ بإخراج الخبء من شاطئ البحر) .

الهمزة في وسط الكلمة

القاعدة الأساس في رسم الهمزة المتوسطة وضبطها ؛هو ملاحظة حركتها وحركة الحرف الذي يسبقها .

١ – ينتبه إلى سكون ما يسبقها (أول ما ينتبه) فلا تصور ألفًا ، ولا واوًا ، ولا ياء ؛ إذا سبقها سكون ، ولا ينظر عندئذ إلى حركة الهمزة ، وتضبط بتصوير الهمزة رأس عين مفرد (إن كان الحرف الذي يسبقها ساكنًا ، ولا يمكن وصله بما بعده رسمًا ، نحو : (جُزْءًا ، سَوْءَةَ) ، أو على فسحة الحرف الذي يسبقها إن كان الحرف الذي يسبقها ساكنًا يمكن وصله بما بعده ، نحو : (يَسْئَلُ ، يَسْئَلُونَكَ ، يَجْئَرُونَ ، شَيْئًا ، بَرِيْئًا) .

٢ – إذا كان أحد حرفي الهمزة وما يسبقها مكسورًا ؛ صورت بيت ياء ، وصور فوقها رأس عين ، نحو : (جِئْتَ ، سُئِلَ ، يَئِسَ) .

٣ – إذا كان أحدهما مضمومًا- والآخر غير مكسور- رسمت واوًا ، وصور فوقها رأس عين ،نحو : (يَذْرَؤُكُمْ ، ٱلْمُؤْمِنُونَ) .

٤ – إذا كان أحدهما مفتوحًا والآخر غير مكسور ولا مضموم- رسمت ألفًا- وصور فوقها رأس عين ، نحو : (سَأَلْتُمْ ، رَأَوْكَ ، لِتَقْرَأَهُ) .

٤- تصور الهمزة المفتوحة مع الألف التي تليها ؛ ألفًا واحدة ، مع إشارة مدّ فوقها "آ" ، نحو : (رأيت آدم وآصف ، بعد أن قرآ جُزْأين من القرآن - والجزْآن من آخر المُفصّل - قد نَعِما بمكافآت كثيرة) .

٥- تصور الهمزة بعد الألف برأس عين مفردة يتبعها ألف ، في نحو (إجراءات ، ماءات ، جزاءان) [1] .

٦- وكذلك تكتب الهمزة مفردة ؛ إذا كانت مفتوحة بعد ألف ، أو مفتوحة ، أو مضمومة بعد واو ساكنة ، أو واو مشددة مضمومة ، أو بعد حرف لا يوصل بما بعده (ولحقها ألف) ، نحو : (لقد علّلوا وضاءَته بقولهم : كان وضوءُه ضَوْءَه ، وتَبَوُّء مثله لمثل هذا المُتَبَوَّأ إنما لورعه وتقواه) .

٧- وإذا تطرفت الهمزة المتوسطة لعارض نحوي أو صرفي (أدى إلى حذف ما بعد الهمزة) ؛ بقيت لهذه الهمزة المتطرفة أحكام الهمزة المتوسطة ، نحو : (انأ عن الآثام ، فإن لم تنأ عنها ؛ فالتوفيق ناء عنك) .

٥- ولا يجوز أن يجتمع (في رسم المصحف) ألفان أو واوان أو ياءان ، فيضبط الرسم بتصوير رأس عين مفرد ، أو على فسحة الحرف الذي يسبقه إن أمكن اتصاله بما بعده ، نحو : (ءَامَنَ ، شَنَـَٔانُ ، رَءَا ، يَـُٔودُهُۥ ، يَـُٔوسًا ، خَـٰسِـِٔينَ ، مُتَّكِـِٔينَ ، خَـٰسِـِٔينَ ، ٱلْـَٔاخِرَةُ ، ٱلْـَٔازِفَةِ ، لَـَٔاتَوْهَا) .

(١)بدلاً من كتابة ألفين متجاورتين (أي بدلاً من : إجراآت ، ماآت ، جزاآن) .

الفصل الرابع

الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة

يقع بعض الكتاب في الاضطراب عندما لا يفرق أحدهم بين الهاء ، والتاء المربوطة في طرف الكلمة ، أو عندما لا يفرق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة أيضًا (أو بين هاء التأنيث ، وتاء التأنيث) ، وسيفصل الحديث في هذا الفصل في الفرق بين الهاء والتاء المربوطة ، وفي الفرق بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة .

أولاً- الفرق بين الهاء والتاء المربوطة

الهاء غير المنقوطة في طرف الكلمة على نوعين :

إما هاء أصلية (أي هي من أصل الكلمة ، أي أنّ الكلمة لام فعلها هاء) ، والمستعمل منها من الكلمات في اللغة قليل كـ (فَقُه ، فَكِه ، فَرُه ، كَرِه ، قهقه ، نَبِه ، تره ، نقه ، وجه ، وَلِه .. ومشتقاتها ، نحو : فقيه ، فاكه ، فاره ، كريه ، مقهقه ، نبيه ، متره ، ناقه ، وجيه ، واله) .

وإما أن الهاء ملحقة بالكلمة وتسمى هاء الكناية (وهي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب) ، وهي تلحق الفعل والاسم والحرف [1] ، فإذا كني بها عن مذكر غائب تمحّض أن تكتب

---

(١) فإذا كني بها عن أنثى فتحت وألحق بها ألف مدية ، ولا مجال للخطأ الإملائي

هاء بدون نقط [1] ، نحو : (شاهدته وأخاه ، فإذا بينه وبين أخيه ما يبديه من حاله خيره وشره وحلوه ومره ، وإذا به يصرح له أن له ؛ من الحق ما عليه من الواجب) .

أما التاء المتطرفة المربوطة المنقوطة (أو هاء التأنيث "ة ، ـــة") فهي كل تاء تقع في نهاية اسم مفرد انفتح ما قبلها ، أو جمع تكسير لا تتطرف في مفرده تاء مبسوطة ، أو تاء "ثمة" الظرفية ، فهي على هذا ثلاثة أنواع :

١- تاء الاسم المفرد (غير الثلاثي ساكن الوسط) المفتوح ما قبلـــها (لفظًا ، أو تقديرًا) ، نحو : (فاطمة ، عائشة ، خديجة ، ريحانة ، رابطة ، أمانة ، شجرة ، عنبة ، حكمة ، مكرمة ، مدينة ، طيبة ، الطيبة ...) سواء أدلت على تأنيث الكلمة كما في الأمثلة السابقة ، أم لم تدل ، نحو : (علاّمة ، فهّامة ، راوية ، نسّابة) ، فهي صيغة مبالغة في المدح ، أو الذم ، أو وقعت في طرف مصدر صناعيّ ، نحو : (هي مجلة إسلاميّة فكريّة عصريّة اجتماعيّة ، تتحدث عن الحريّة والوطنيّة والإنسانيّة والمدنيّة) .

٢- تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء متطرفة مبسوطة ، نحو : (قضاة ، بناة ، طلبة .. ومفرداتها : قاضٍ ، بانٍ ، طالبٍ).

فيها ، نحو : (شاهدها أخوها ، فقدّم لها هديتها ، منها وإليها) .

(١) والأصل فيها أن تكون مضمومة ، وتكسر إذا ما سبقها حرف مكسور أو ياء ساكنة .

٣- تاء ''ثمة'' الظرفية [1] .

---

(١) ذكروا تفصيلاً لمواضع التاء المربوطة التي يوقف عليها بالهاء ، منها :

١- التي تدل على المؤنث ، سواء أكان له مذكر من لفظه كـ (امرأة امرئ ، وكريمة كريم) ، أم لم يكن ، كـ (قربة ، وقرية ، وغرفة ، وحجرة) .

٢- التي تفرق بين الواحد والجمع ، نحو : (شجرة من شجر ، وزيتونة من زيتون ، وثمرة من ثمر ، وبقرة من بقر ، وتمرة من تمر) .

٣- التي تضاف إلى واحد من جنس يقع على الذكر والأنثى ، نحو : (بطة ، حية) .

٤- التي في جمع التكسير الذي لا توجد في مفرده تاء متطرفة مبسوطة ، نحو : (قاض من قضاة ، بان من بناة ، طالب من طلبة ، فيل من فيلة) .

٥- التي تزاد للمبالغة في المدح ، أو الذم ، نحو : (راوية ، علاّمة ، نسّابة ، داهية ، هلباجة ، ملولة) .

٦- التي تزاد في النسب والعجمة والجمع معًا ، نحو : (برابرة ، سلاجقة) .

٧- التي تزاد للجمع على وزن فياعلة ، نحو : (صيارفة) .

٨- التي تزاد للجمع على وزن فعالة ، وفُعولة ، نحو : (جمل من جمالة ، حجر من حجارة ، خال من خؤولَة ، عم من عمومة) .

٩- التي تزاد للازدواج ، والإتباع ، نحو : (لكل ساقطة لاقطة) .

١٠- التي تزاد للعدد الدال على تذكير المعدود من ٣ إلى ١٠ ، نحو : (ثلاثة رجال ، وأربعة صبيان ، سبع ليال وثمانية أيام) .

١١- للفرق بين ''نَمة'' الظرفية التي تكتب بالمربوطة ، و''نُمت'' حرف العطف التي تكتب بالمبسوطة .

١٢- التي تزاد للتعويض عن حرف محذوف :

أ- عن الياء المحذوفة من الاسم ، نحو : (زنديق من زنادقة) .

ب- عن أكثر من حرف ، نحو : (عبد الله من العبادلة) .

وتجريد التاء المربوطة " ة ، ـــة" من النقطتين خطأ فاحش .

ويفرق بين التاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة اللتين يتماثل النطق بهما عند الوقف والإسكان ، بتحريكهما ، فإذا لفظت تاء عند التحريك كتبت بنقطتين ، وإذا لفظت هاء عند التحريك كتبت هاء مجردة بدون نقط ، نحو : (عاقب حمزة ابنه أمام ابنة أخيه ، فلطمه لطمة أوجَعَت فكّه) .

ثانيًا- الفرق بين التاء المبسوطة ، والتاء المربوطة

التاء المتطرفة في الكتابة العربية ؛ إما مربوطة وتكتب كالهاء مع إعجامها بنقطتين " ة ، ـــة" ، وإما مبسوطة غير مربوطة "ت ، ـــت".

وأماكن التاء المبسوطة هي بقية الكلمات التي لم تذكر في أنواع كلمات التاءات المربوطة (تاء الاسم المفرد غير الثلاثي ساكن الوسط ، وتاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مبسوطة ، وتاء "ثَمة" الظرفية) .

وحالات التاء المبسوطة المتطرفة ثمانية هي :

١- تاء أصل الكلمة إذا كان لام الفعل تاء ، نحو : (بات ، مات ،

ت- عن الفاء المحذوفة من الكلمة ، نحو : (وعد عِدَة) .

ث- عن العين المحذوفة من الكلمة ، نحو : (إقامة ، وأصلها : إقوام) .

ج- عن اللام المحذوفة من الكلمة ، نحو : (لغا يلغو لغة) .

ح- عن الياء المحذوفة من المصدر الذي هو على وزن تفعيل ، نحو : (عدا تعدية) .

لفت ، افتأت ، سكت ، هيهات...).

٢- تاء طرف الاسم المفرد غير الثلاثي ، نحو : (زيّات ، ثابت ، نبات ، فرات ، قنوت ، حانوت ، تابوت ، هاروت ، ماروت) .

٣- تاء الاسم الثلاثي ساكن الوسط ، نحو : (وقت ، بنت ، أخت ، بيت ، سبت ، نبت ، زفت...) .

٤- تاء جمع الاسم الثلاثي ساكن الوسط الذي ينتهي مفرده بتاء مبسوطة ، نحو : (أوقات ، بنات ، أخوات ، بيوت ، أبيات ...) .

٥- تاء جمع المؤنث السالم ، والملحق به ، نحو : (شجرات ، طاولات ، مفردات ، أمانات ، طيبات ، ثقات ، بنات ، فتيات ، سنوات ...) .

٦- تاء التأنيث التي تلحق الفعل الماضي ، نحو : (ذهبت وأكلت وشربت ونامت...) .

٧- تاء الفاعل التي تلحق الفعل الماضي ، نحو : (لقد أتقنت عملك يا سمية ، أما أنت يا خالد ؛ فلقد كتبتُ واجبي عندما قرأتَ درسك) .

٨- تاء الحروف ، نحو : (ليت ، لات ، ثُمَّت ، رُبَّت) .

وإبدال التاء المربوطة ، أو العكس في الكتابة خطأ معيب ينبغي تجنبه وتحاشيه [1] .

---

(١) وذكروا أن التاء المربوطة تنقط فوقها نقطتان تمييزًا لها عن الهاء ، وأهملوا النقطتين في كَتْب السجع ، والشعر .

ويفرق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة بالوقف عليهما ، إذ تنطق المبسوطة تاء عند الوقف ، وتنطق المربوطة هاء عند الوقف ، أما عند وصلهما بما بعدهما وتحريكهما ؛ فيلفظان بلفظ واحد ، هو التاء المتحركة [1] .

---

(١) وتكتب التاء المربوطة – كما تقرأ – تاء مبسوطة إذا أضيف الاسم التي هي في طرفه ؛ إلى ضمير ، نحو : (كانت إجابته إجابة صحيحة موضوعية ، كما كانت مناقشتهما مناقشة مفيدة مليئة بالفائدة) .

الفصل الخامس

الألف المتطرفة

(في آخر الكلمة)

الحروف في اللغة العربية يابسة ولينة ، والحروف اللينة ثلاثة ، هي : الألف التي لا تكون إلا ساكنة مدية ، والواو الساكنة المسبوقة بضم ، والياء الساكنة المسبوقة بكسر [1] .

وتكتب الألف المتطرفة (في آخر الكلمة) ممدودة ''ا'' ، أو مقصورة ''ى'' في الحروف والأسماء والأفعال والأسماء الأعجمية [2] .

---

(١) ذكروا بأن الألف اللينة إنما هي امتداد صوتي ينشأ من إشباع الفتحة بعد حرف يابس ، ولا تقع في أول الكلمة مطلقًا ، بل تقع في طرف الكلمة ، وفي وسطها ، نحو : (دعا مصطفى أبا يعلى ، وتلا عليه ما وعى ، فقال سالم : بـــاب داري عال) .

والألف اللينة لا تقبل الحركات ، ولهذا تقدر عليها حركات الإعراب تقديرًا إذا وقعت في أواخر الكلمات المعربة .

وتكتب الألف في وسط الكلمة ألفًا ممدودة مطلقًا ؛ سواء أكان توسطها بالأصالة ، نحو : (قام ونام ، وقال ونال) ، أم كان بغيرها ، نحو : (علامَ يخشاه فتاه ؟ وإلام ترضاه ليلاه ؟) .

(٢) الألف المتطرفة ؛ إما أن تكون آخر حرف كـــ (على ، ولولا) ، وإما أن تكون آخر فعل كـــ (دعا ، ورمى ، واستولى) ، وإما أن تكون آخر اسم مبني كـــ (أنا ، ومهما) ، وإما أن تكون آخر اسم معرب كـــ (الفتى ، والعصا ،

أولاً- ألفات الحروف

تكتب جميع ألفات الحروف بالممدودة ، نحو : (ألا ، إلاّ ، أمّا ، هلاّ ، عدا ، حاشا ، خلا ، لولا ، كلا) ، إلا أربعة حروف ، تكتب بالمقصورة وهي "إلى ، على ، حتى ، بلى" .

ثانيًا- ألفات الضمائر و الأسماء المبنية

تكتب جميع الألفات في الضمائر ، وفي الأسماء المبنية ؛ بالمدودة ، نحو : (أنا ، مهما ، حيثما ، كيفما ، بينما ، هذا ، هنا) ، ما عدا خمسة أسماء تكتب بالمقصورة ، وهي (أنّى ، متى ، لدى ، الأُلى ، أولى) .

ثالثًا- ألفات الأسماء المعربة والأفعال

١- إذا تطرفت الألف في فعل ، أو اسم معرب زائد على ثلاثة حروف [1] ؛ كتبت بالمقصورة ، نحو : (حُبلى ، دعوى ، جُلّى ، جُمادى ، مستشفى ، أعطى ، أملى ، لبّى ، حلّى ، آتى ، آخى ، اهتدى ، تترى ، ارتضى ، استولى ، استعلى) ، وذلك فيما لو لم تجتمع صورتا ياءين متجاورتين .

ومصطفى) ، وإما أن تكون آخر اسم أعجمي كـ (موسيقا ، وبَحيرا) ، وإما أن تكون مبدلة من ياء المتكلم كـ (يا حسرتا ، وا كبدا) .

(١) "الـ" التعريف ؛ لا تعدّ حرفًا عند إحصاء حروف الكلمات ، في حين تُعدّ حروف المضارعة (التي يبتدأ الفعل المضارع بها) ؛ من حروف الكلمة عند الإحصاء (فـ"دعا" ؛ ثلاثة حروف ، و"يدعو" ؛ أربعة ، و"يُدعى" ؛ أربعة أيضًا .

٢- إذا تطرفت الألف في الأسماء ، أو الأفعال الثلاثية ؛ كتبت ممدودة ''ا'' إذا كانت منقلبة عن واو ، أو مقصورة ''ى'' إذا كانت منقلبة عن ياء [١] .

---

(١) يعرف منقلب الألف في الأسماء بتثنيه الاسم ، أو جمعه جمعًا سالمًا ، نحو : (ثرى ؛ ثريان ، عصا ؛ عصوان ، فتى ؛ فتيان ، الحصى ؛ الحَصَيات ، الحجا ، الجوى ، القذى ...) .

ويعرف منقلب اسم الجمع من رد الجمع إلى مفرده كما في ''رُبا'' التي مفردها ''رَبْوة'' ، أو بالنسبة إليه ، كما في ''قنا'' (اسم مدينة في مصر) ينسب إليها فيقال ''قنوي''.

ويعرف منقلب الألف في الأفعال برد الفعل إلى المتكلم أو ا لمتكلمين ، نحو : (صحا وصحوت وصحونا ، سعى وسعيت وسعينا...) ، أو من اشتقاق الفعل المضارع منه ، نحو : (دعا ؛ يدعو ، دنا ؛ يدنو ، بنى ؛ يبني ، شوى ؛ يشوي) ، أو من اشتقاق اسم المرَّة من الفعل ، نحو : (غدا غَدوة ، وغفا غَفوة ، ودعا دَعوة ، ورمى رَمْية ، وثنى ثَنية) ، أو بالإتيان بمصدره ، نحو : (غزا غزوًا ، وسعى سعيًا) ، أو الإتيان بصفة المؤنث ، نحو : (لمى ؛ لمياء ، عشا ؛ عشواء) ، أو الإتيان بمفرد الجمع ، نحو : (ذروة من ذرا ، زبية من زبى) .

ويجوز أن تكتب بعض الأفعال على كلا الوجهين (بالألف الممدودة ، أو بالألف المقصورة) لاختلاف منقلب الألف في لغات قبائل العرب (كما في : نمـــا ، أو نمى ؛ لأن مضارعها ينمو ، أو ينمي) ، ويمكن الرجوع إليها في معاجم اللغة ، أو تحديدها في مظانها من مراجع علم الصرف ، كمنظومة ابن مالك التي مطلعها :

قل إن نسيتَ : غزوتُه وغزيتُه وكَنَوت أحمد كُنيةً وكنيتُه

ومنها ''شكا وشكى ، محا ومحى ، حشا وحشى ، عفا وعفى ، طغا وطغى'' ولعل في سرد الأفعال المستعملة الآتية فائدة لمستفيد وهي : ''برى ، بغـــى ،

٣- إذا لزم من كتابة الألف بالمقصورة اجتماع صورتي ياءين متجاورتين (في الأسماء والأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف) ؛ كتبت بالممدودة ، نحو : (دنيا ، سجايا ، زوايا ، عطايا ، تزيّا ، أحيا ، استحيا ، يحيا)[1] .

٤- إذا تطرفت الألف في الأسماء والأفعال الرباعية والخماسية ؛ كتبت

بكى ، بنى ، تلا ، ثنى ، ثوى ، جبى ، جرى ، جزى ، جفا ، جلا ، جنى ، حدا ، حمى ، حنى ، حوى ، خلا ، دجا ، دحى ، دعا ، دنا ، ربا ، رسا ، رعى ، رنا ، رمى ، سبى ، سجا ، سطا ، سقى ، سما ، سها ، شفى ، شكا ، شوى ، طفا ، طلى ، طوى ، عدا ، عفا ، علا ، عوى ، غدا ، غوى ، فشا ، قسا ، كفى ، كنى ، كوى ، لها ، محا ، حشى ، مضى ، نبا ، نحا ، نعى ، نما ، نها ، هجا ، هذى ، هفا ، وعى ، وفى ، وقى" . ومضارع كل من هذه الألفاظ ؛ يشير إلى كتب ألف ماضيها بالممدودة أو المقصورة ، نحو : (بنى يبني ، وبكى يبكي ، وجزى يجزي ، وسقى يسقي ، ومضى يمضي ، وبدا يبدو ، وتلا يتلو ، ودعا يدعو ، ودنا يدنو ، وسما يسمو ، ونما ينمو ...إلخ) .

كما يستفاد من القاعدة الكلية التي تنص على أن : كل ثلاثي كانت فاؤه أو عينه واوًا ، أو كانت عينه همزة ، أو كان مضموم الفاء أو ، مكسورها ؛ يكتب بالألف المقصورة ، نحو : (وعى ، وقى ، الجوى ، الهوى ، نأى ، ضُحى ، غِنى) .

كما يجوز أن تكتب بعض الأسماء الثلاثية على كلا الوجهين لاختلاف منقلب الألف أيضًا في لغات قبائل العرب (كالمها ، أو المهى ؛ التي تجمع على مهوات ، ومهيات ، والرحا ، أو الرحى ؛ التي تثنى على رحوان ، ورحيان ، وتجمع على رحوات ، ورحيات) .

(١) وتكتب (يحيى ، ربى) بالمقصورة إذا كانت اسم علم ، تفريقًا له عن الفعل والصفة. والقول في ما ماثلهما كالقول فيهما .

ممدودة ''ا'' إذا سبقت بياء ، وإلا فهي مقصورة ''ى'' مطلقًا ، نحو : (اهتدى زكريا ؛ فصلى ، وزكّى ، وتَزَيّا بزيّ من اتقى واستحيا ، واتبع الهدى ، واتصف بالتقوى) .

رابعاً- ألفات الأسماء الأعجمية

تكتب الألف المتطرفة في الأسماء الأعجمية بالممدودة مطلقًا ''ا'' ، سواء أكان الاسم ثلاثيًا ، أم فوق الثلاثي ، من أسماء الناس ، أو البلاد ، أو غيرها ، نحو : '' بَحيرا ، زليخا'' (وهي أسماء ناس) ، و'' أريحا ، حيفا ، يافا ، طنطا ، الرُّها'' ، (وهي أسماء بلدان) ، و''ببغا'' (وهو اسم طير) ، و''موسيقا'' (من مصطلحات الفنون والعلوم) .

كما تكتب أسماء خمسة أعلام أعجمية بالمقصورة أيضًا ، وهي : ''موسى ، عيسى ، مَتّى ، كسرى ، بخارى'' .

الفصل السادس

حذف الألفات والواوات

وحذف الـــ التعريف

تحذف بعض الحروف من الكتابة في بعض الكلمات تخفيفًـــا أو استغناء بما بقي منها وذلك في مواضع .

أولاً- حذف الألف

ترد الألف في أول الكلمة ، أو وسطها ، أو طرفها ، وتثبت خطًا في حالات ، وتحذف من الكَتْب في الحالات الآتية :

أ- حذف الألف من أول الكلمة

١- تحذف ألف همزة الوصل من كلمة ''اسم'' من ''بسم الله '' إذا افتتح بها كتاب ، أو ابتدئ بها كلام ؛ بغير ألف همزة الوصل ، وكذلك في ''بسم الله الرحمن الرحيم'' إذا كتبت البسملة تامة [1] ، فإذا توسّطت كلامًا ؛ ثبتت الألف كتابة ، ولم تحذف ، نحو : (اقرأ باسم الله ، وسبّح باسم ربك).

٢- تحذف ألف همزة الوصل- مطلقًا- إذا سبقت بهمزة الاستفهام ،

---

(١) ويشترط عند حذف الألف من البسملة التامة ؛ ألا يذكر متعلقها قبلها ، ولا بعدها ، فإن ذكر المتعلق ؛ أثبتت همزة الوصل ، سواء أكتبت تامة ، أم غير تامة ، نحو : (باسمك اللهم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله الرحمن الرحيم أبدأ ، وباسم الله الرحمن الرحيم أنتهي) .

والمكتوب عند ذلك هو همزة الاستفهام ، نحو : (أسُمُك أحمد ؟ أم علي؟) [1] .

٣- تحذف ألف "الـــ" التعريف إذا سبقت باللام الحرفية [2] ، ولا تحذف إن دخلت عليها باء الجر ، نحو : (يا للعجب ! للناس مآرب ، وَلَآخرة خير لك ، وبالناس أستأنس) [3] .

---

(١) فإذا دخلت همزة الاستفهام على "الـــ" التعريف ثبتت همزة الاستفهام وكتبت مدة على ألف تسبق اللام ، نحو : (آلرجل قال لك هذا ؟) .

(٢) واللام الحرفية أنواع : لام الجر ، نحو : (للناس مآرب) ، ولام الابتداء ، نحو : (وللآخرة خير لك) ، ولام التوكيد ، أو اللام المزحلقة ، نحو : (إنه للحق من ربك) ، ولام الاستغاثة ، نحو : (يا لَلرجال لإغاثة الملهوف) ، ولام التعجب ، نحو : (يا لَلجمال جمال السماء!) .

(٣) لا تحذف الألفات المبدوءة بالألف واللام "التـــ" التي هي ليست لام التعريف بل هي من أصول الكلمات (كما في مصادر أفعال : التبس ، والتحم ، والتقم ، والتقى ، والتفت ؛ التباسًا ، والتحامًا ، والتقامًا ، والتقاء ،والتفاتًا) ؛ إذا اتصلت بحرف قبلها ، لأن الألف واللام من أصول الكلمات ، فلا تعامل معاملة "الـــ" التعريف .

فإذا ما سبقت "الـــ" التعريف هذه المصادر ؛ ثبتت الحروف الأصلية "التـــ" وعوملت ألف "الـــ" التعريف الداخلة عليها معاملة بقية ألفـــات "الـــــ" التعريف من إثبات ، وحذف ، نحو : (إذا دخلت اللام على إحدى كلمات : الالتباس والالتحام والالتقام والالتقاء والالتفات ؛ سقطت ألف "الـــ" التعريف ، وكتبت الكلمات هكذا : للالتباس ، للالتحام ، للالتقام ، للالتقاء ، للالتفات) ، وإن دخلت عليها باء الجر ؛ ثبتت في الكتابة ، نحو : (بالالتباس ، وبالالتحام ، وبالالتقام ، وبالالتقاء ، وبالالتفات) .

تحذف ألف ''ابن'' وألف ''ابنة'' إن وقعت مفردة بين اسمي علمين [1] مفردين (فإذا ثنيت [2] ، أو لم يكونا علمين [3] ؛ لم تحذف) ، وكانت ملاصقة للعلم الأول في الكتابة (فلا تقع ألف ''ابن'' في أول السطر) ، وبشرط ألا يكون العلم الأول منونًا [4] ، نحو : (أَذِن ابن الخطاب لعمرو بن العاص بفتح مصر ،

أما من حيث النطق فإن كثيرًا من الناس يلفظ همزة الوصل الأصلية في مثل هذه الكلمات كما يلفظ همزة القطع ، وهذا لحن قبيح ، فإذا أردنا تصحيح نطق كلمات الالتباس والالتحام والالتقام والالتقاء ، والالتفات ؛ وللالتباس وللالتحام وللالتقام ، وللالتقاء ، وللالتفات ؛ بكتابتها كتابة عروضية لتوضيح كيفية القراءة والنطق ؛ كتبت كما يأتي ''اللْتباس ، ولْتحام ، ولْتقام ، ولْتقاء ، ولِلْتباس ، ولِلْتحام ، ولِلْتقام ، ولِلْتقاء ، ولِلْتفات) .

(١) **الاسم العلم** : هو الاسم الموضوع للعَلمية ، نحو : (أسامة بن زيد) ، والكناية عن عَلَم لا يعرف ، نحو : (فلان بن فلان ، وهيَّ بن بَيَ) ، والكنية المعروفة ''بما صُدِّر بأب ، أو أم ، أو ذي ، أو ذات'' ، نحو : (أبو بكر بن أبي قحافة ، عبد الله بن أم مكتوم ، سيف بن ذي يزن ، زين العابدين بن الحسين ، واللقب الذي اشتهر به فصار علمًا عليه ، نحو : (سلمة بن الأكوع) .

والألقاب التي اشتهر بها أصحابها كثيرة ، منها ألقاب الصناعة والحرفة ، والنسبة إلى البلد ، وأمثال : الإمام ، والشيخ ، والمعلم ، والأستاذ ، والسيد ، والشريف .

(٢) كابني ، وابنتي .

(٣) كالكريم ابن الكريم .

(٤) وكل ما حذف منه ألف ''ابن'' ؛ وجب حذف التنوين من الاسم الذي يسبقه .

أما ألف ''ابن'' في ''عيسى ابن مريم'' فهي ثابتة مطلقًا ، لأن ''ابن'' هنا ؛ نعت وصفة لعيسى عليه الصلاة والسلام ، وكذلك تثبت في نحو : ''يوسف ابن

ولقد كان عبد الله بن أم مكتوم مؤذن رسول الله ﷺ ، وإن عائشة بنة أبي بكرٍ ابن أبي قحافة : هي الصدّيقة بنت الصدّيق ، فرضي الله عن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر ، ورضي الله عن الحسن والحسين ابني عليٍّ ابن أبي طالب ، ورضي الله عن الصحابة أجمعين) .

ب - حذف الألف في وسط الكلمة

١- تحذف ألف من ألفين متجاورتين أولاهما صورة همزة ويعوض عن الألف المحذوفة بمدة فوق الألف الثابتة ، نحو : (آتيـــت آصفَ مكافآت عدة) .

تحذف ألفات كلمات بعينها إما بسبب التخفيف ، أو لكثرة الاستعمال ويعوض عنها بألف صغيرة توضع على الحرف ''،'' ، نحو : (الله ، إلٰه ، ٱلرَّحمٰن ، لٰكِن ، لٰكِنَّ ، أولٰئك ، ٱلسَّمٰوٰت)[1] .

ج- حذف الألف من آخر الكلمة

تثبت ألف ''ها'' التنبيه ، و''يا'' النداء ، و''ما'' الاستفهامية ،

يعقوب'' ؛ جوابًا لمن سأل : ابن من يوسف ؟ .

وتثبت الألف في مثل هذا (عندما ترد نعتًا للاسم الأول ، كما لو كتبت : زياد ابن أبيه ؛ هو زياد بن سمية) .

(١) ويجوز حذف الألف (أو إثباتها) في بعض الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف ، لكثرة الاستعمال ، نحو : (هرون ، وإسحق) .

و''ذا'' الإشارة ؛ في النطق ، وتحذف الألف من الكَتْب في الحالات الآتية :

تحذف ألف ''ها'' التنبيه إذا اتصلت باسم إشارة غير مبدوء بتاء ، أو هاء ، ولا منته بكاف ، أو ضمير مبدوء بهمزة ، نحو : (هذا ، هذه ، هؤلاء ، هكذا ، هأنا ، هأنتم) ، وتثبت ألف ''ها'' التنبيه إذا اتصلت باسم إشارة مبدوء بتاء ، أو هاء ، أو منته بكاف الخطاب ، نحو :(هاته ، هاتان ، ها هنا ، هاذاك) ، وكذلك تثبت ألف ''ها'' التنبيه إذا سبقت بأيّ ، نحو : (أيهاذا).

تحذف ألف ''ها'' القسم ، وتثبت ألف همزة الوصل بعدها ، نحو : (هالله لأفعلنّ) .

تحذف ألف ''يا'' النداء ؛ إذا اتصلت بـــ ''أي '' ، أو ''أية'' ، أو ''هل'' ، أو''ا بن'' ، أ و ''ابنة'' ، نحو : (يأيها ، يأيتها ، يأهل ، يابن ، يابنة) [1] .

تحذف ألف ''ما'' الاستفهامية إذا كانت مجرورة بحروف الجر ، أو بالإضافة ، نحو : (إلامَ تتحدث ؟ ، علامَ تبكي ؟ ، عمّ تتكلم ؟ ، ممّ تتألم ؟ ، فيم أنت من هذا ؟ ، لم تقول ما لا تفعل ؟ ، بم تبتغي هذا ؟ ، بمقتضام كل هذا ؟) .

---

(١) أما إذا لم يحذف الكاتب ألف ''يا'' مع اتصالها بـــ''أي ، أية ، أهل ، ابن ، ابنة'' ؛ فعليه أن يتقيد بإثباتها في جميع كتابته بالمكتوب الواحد .

تحذف ألف "ذا" الإشارية إذا اتصلت بلام البعد المكسورة مع كاف الخطاب ، نحو : (ذلك ، كذلك ، ذلكما ، ذلكن) .

تحذف ألف "أنا" إذا دخلت عليها "ها" التنبيه ، وجاء بعدها كلمة "ذا" ، نحو : (هأنذا) .

ثانيًا- حذف النون

تحذف نون "إنْ" الشرطية (من الكتابة) إذا اتصلت بـ "ما" الزائدة بعدها ، نحو : (إما يدخل الوقتُ فصلٌ) ، أو إذا اتصلت بـ "لا" النافية ، نحو : (إلا تنصروه فقد نصره الله) .

وتحذف نون "أنْ" المصدرية الناصبة إذا اتصلت بـ "ما" الزائدة بعدها ، نحو : (أما أنت برًّا) ، أو إذا اتصلت بـ "لا" النافية ، أو الزائدة بعدها ، نحو : (أرجو ألا تنسى ، لئلا يقال عنك ما يقال ، ما منعك ألا تقول الحق) [1] .

---

(١) فائدة نحوية :

تحذف نون المثنى ، ونون جمع المذكر السالم- والملحق به- إذا لحقه مضاف إليه ، نحو : (وُضع كتابا خالدٍ في دُرجَي طاولةِ أحمد ، ولقد أكرم صانعو المعروف من بني يعرب معلمي بلدي) .

وتحذف نون الأفعال الخمسة في حالتي نصبها وجزمها ، نحو : (لن يخافوا من أحد ؛ إذ هم لم يفعلوا ما يؤاخذون عليه) .

فائدة لغوية

تحذف الواو المتطرفة من فعل الأمر الذي يبنى على حذف حرف العلة ، ومن الفعل المضارع إذا جزم بجازم ، نحو : (اتلُ القرآن ، وادعُ ربَّك ، وارجُ ثوابه ، فمن لم

ثالثًا- حذف الواو

يجوز حذف واو من واوين (للتخفيف وكثرة الاستعمال) من كلمات ؛ بشرط أمن اللّبس ، كما في (داود ، طاوس) ، ولا يجوز حذف واو من واوين في باقي الكلمات ، كما في (يأوون ، ويذوون ، ويروون ، ويشوون ، ويطوون ، ويَهوُون ، ويهوَون ، ويقوَون)[1] .

رابعاً- حذف الياء

تحذف الياء من الاسم المنقوص المنتهي بياء مدية متطرفة (كالقاضي ، والمفتي ، والدا عي ، والساعي ، والعالي ، والباقي) ، إذا نُوِّن في حالتي الرفع والجر ، نحو : (هو قاضٍ من قضاة ، ومُفتٍ من مفتين ، وداعٍ من دعاة ، وساعٍ إلى الخير من ساعين . ذكره عالٍ ، وأثره باقٍ ، يا له من قاضٍ عادل ، ومفتٍ داعٍ إلى الله ، وساعٍ إلى الخير ، ذي ذكر عالٍ ، وأثر باقٍ ، لم أر مثله قاضيًا ، ولا مفتيًا ، ولا داعيًا ، ولا ساعيًا إلى الخير . أدام الله ذكره عاليًا ، وأثره باقيًا) .

كما تحذف الياء من لفظ رقم "ثمان" إذا نُوِّنت وجُرِّدت من التاء

يدعُ ربَّه لا يرجو ثوابه) ، كما تحذف من الفعل المضارع إذا اتصل بياء المخاطبة ، أو واو الجماعة ، نحو : (هم يدعون كما تدعين ، ويرجون كما ترجين) .

(١) ويجوز أن تثبت الواوان ؛ فلا يعد كاتبهما مخطئًا بشرط أن يتقيّد الكاتب بإحدى القاعدتين في المكتوب الواحد ، فإن حذف الواو مرة حذفها في كل المكتوب ، وإن أثبتها مرة أثبتها في كل المكتوب .

المربوطة ، فإذا لم تنون ، أو لم تُجَرَّد من التاء المربوطة ؛ فالياء فيها ثابتة خطًا ، نحو : (مررت بثمانية رجال ، وثماني نساء ، ورأيت من البقرات السمان ثمانيًا) [1] .

خامسًا- حذف "الـ" التعريف

تثبت "الـ" التعريف خطًا في أوائل الكلمات المعرفة ، فإذا اتصلت الكلمة بما قبلها سقطت ألف "الـ" التعريف من اللفظ ، لأنها همزة وصل .

وتثبت اللام القمرية- في اللفظ- عندما يتصل بها أحد الحروف القمرية "الهمزة [2] ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، م ، هـ ، و ، ي" المجموعة في قولهم "ابغ حجك وخف عقيمه" ، نحو : (الأول والخامس والعاشر من الغائبين ، والبـارّ

---

(١) تحذف الياء المتطرفة من فعل الأمر الذي يبنى على حذف حرف العلة ، ومن الفعل المضارع إذا جزم بجازم ، نحو : (امشِ وئيدًا ، ولا تمشِ في الأرض مرحًا ، وارم التفاهات جانبًا ، واقض بالحق ، ولا تقض إلا بالحق الأبلج) .
وتحذف الياء المتطرفة إذا أضيف إليها ياء المتكلم ، نحو : (مررت بقاضيَّ ، وقدَّمت والدَيَّ على محاميَّ وصديقَيَّ ومعلميَّ)

(٢) كُتب اسم الهمزة – هنا - ولم تكتب صورتها "ء" كي يندرج تحته كلٌّ من همزة الوصل ، وهمزة القطع ، فأي منهما إن اتصلت بلام التعريف قبلها ؛ أظهرتها ، ومثال ذلك في قوله تعالى ﴿ بئسَ الاسمُ الفسوقُ بعد الإيمان﴾ [سورة الحجرات ، الآية : ١١] ، فهي تقرأ (بِئْسَلِسْمُلْفُسوقُ بَعْدَلْإيمان) ، أظهرت همزةُ وصلِ كلمة "اسم" لامَ التعريف قبلها في قوله "الاسم" ، وأظهرت همزةُ قطعِ كلمة "إيمان" لامَ التعريف قبلها في قوله "الإيمان" .

من الحفاظ الجادّين الكمّل الواصلين ، واليافع من الفائزين المعروفين بالهوايات) .

أما اللام الشمسية ، فهي تقرأ مدغمة بأحد الحروف الشمسية إذا اتصل بها "ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن" وذلك بسقوط اللام لفظًا ، وتشديد الحرف الشمسي المجاور لها ، نحو : (الثّاني والرّابع والسّادس والتّاسع من الطّلاب الصّالحين الضّابطين).

وتحذف "الـ" التعريف من الاسم المعرف من أول الكلمة في كتابة إحدى حالتين :

١- تحذف "الـ" التعريف من الاسم المعرف المبدوء بحرف لام إذا دخلت عليه لام ابتداء مفتوحة ، أو لام جر مكسورة ، نحو : (لَلّيلُ أشهى للمتعبِّد من النهار ، فقيام الليل سكن لقلبه ، ولِلّيل في قلوب المؤمنين مكانة يعرفها من بالليل أشغل نفسه بمناجاة ربه) .

٢- تحذف "الـ" التعريف من الأسماء الموصولة المكتوبة بلامين عند دخول اللام المكسورة ، أو المفتوحة عليها ، كاللذان ، واللتان ، نحو : (لَلّذان أجابا من الحضور ببداهة وسرعة ؛ أحق بالجائزة ، ومع ذلك أعطيت الجائزتان لِلذَيْن تلعثما ، والجائزتين الأخريين لِلتَيْن تلكّأتا)[1] .

---

(١) الأسماء الموصولة التي تكتب بلام واحدة ، وهي ؛ الذي ، والتي ، والذين ، والأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ، وهي ؛ اللّذان ، اللّتان ، اللّذين ، اللّتين

(في التثنية) ، اللذَيّا ، اللتَيا ، اللاتي ، اللواتي ، اللائي (في الجمع) .

الفصل السابع

زيادة الألفات والواوات

تثبت بعض الحروف كتابة في بعض الكلمات (لا تقرأ وصلاً ، ولا وقفًا) ، وهي الألف ، والواو ، في الحالات الآتية :

أولاً- زيادة الألف

تزاد ألف تكتب ولا تقرأ في بعض الكلمات ، هي على التفصيل الآتي :

أ- ألف واو الجماعة

تزاد ألف بعد واو الجماعة في الأفعال ؛ تفصل بين الواو والكلمة التي تليها (تكتب ولا تقرأ) ، ويعد حذفها خطأ إملائيًا ، نحو : (جلسوا و لم يتحدثوا ، فقلت لهم تكلموا .) .

كما يعدّ كَتْب ألف بعد واو من اسم ، أو فعل غير متصل بواو الجماعة ؛ خطأ إملائيًا معيبًا ، لا ينبغي الوقوع به (كما في : كان يخلو بنفسه متفكرًا راجيًا أن يصل فاعلو الخير ، وذوو المكارم) .

ب- ألف مائة

تزاد ألف بعد ميم "مائة ، ومائتين " ، وما ركب معها من الآحاد (كأربعمائة ، وتسعمائة) فتكتب الألف ، ولا تلفظ ألبتة ، أما في حالة الجمع فلا تزاد (كما في : مئات ، ومئون من

المئين)[1].

ت- ألف الإطلاق

تزاد ألف في أواخر أبيات الشعر إذا كانت قافية القصيدة تقتضي ذلك ، تسمى "ألف الإطلاق" لتدل القارئ على ضرورة إشباع مد الفتحة حتى يتولد منها ألف مدية كقول الشاعر :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتـــرددا

ث- ألف التنوين المنصوب

التنوين ؛ نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا ، وتفارقه خطًا ووقفًا ، والتنوين علامة من علامات نقط الإعراب[2] ، فهو ليس من أصل رسم حروف الكلمة سواء أفي حالة الضم (حيث يضبط بكتب ضمتين صغيرتين فوق الحرف "ـٌـ") ، أم في حالة الكسر (حيث يضبط بكتب كسرتين صغيرتين تحت الحرف "ـٍـ" ، نحو : (جلس رجلٌ إلى مكتبٍ واسعٍ) ، أما في حالة التنوين المنصوب ؛ ففيه تفصيل ، يلخص بما يأتي :

---

(١) وذكر بعضهم جواز حذف الألف لتكتب "مئة" بدون ألف مطلقًا ، وكلا كتابة الوجهين صواب لا يُخطأ كاتبه ؛ إن تقيد الكاتب بأحد الوجهين في المكتوب الواحد ، لكن الخطأ يقع ممن يقرأ الميم مفتوحة ، وهذا خطأ محض لا يجوز ، إذ الميم مكسورة ، سواء أكتبت بألف "مِائة ، ومِائتان" ، أم كتبت بحذفها "مِئة ، ومِئتان" .

(٢) نقط الإعراب (أو الشَّكْل) ؛ هو علامة الفتحة والضمة والكسرة ، والتنوين الذي هو علامة فتحتين ، أو ضمتين ، أو كسرتين .

١ – يكتب التنوين المفتوح بإلحاق ألف ترسم من أصل حـــروف الكلمة مضبوطة بفتحتين فوق الحرف على يمين الألف وأعلاها ، في الحالات الآتية :

الكلمات غير المنتهية بهمزة مفردة ، أو فوق ألف ، نحو : (تكلم الرجل كلامًا بليغًا ، فقدّم إليه الوالي خيرًا كثيرًا).

الأسماء المنتهية بهمزة مفردة يسبقها حرف لا يمكن وصله بما بعده ، نحو : (بدأ بدْءًا ، وضاء ضوْءًا ، واجتزأ جُزْءًا) .

الأسماء المنتهية بهمزة منونة مفتوحة مسبوقة بحرف ساكن يمكن وصله بحرف بعده ؛ فتكتب الهمزة رأس عين فوق الفسحة التي هي بين نهاية الحرف وألف التنوين الزائدة[1] ، نحو : (خبأ خبـــئًـــا ، أفاء فيـــئًـــا ، دفئ دفـــئًـــا) ، كما مر في مبحث الهمزة المتطرفة في الفصل الثاني .

٢ – يكتب التنوين المنصوب علامة من علامات الضبط بـــشكل فتحتين فوق الحرف "ـــً" من دون رسم ألف في الحالات التي نصّ عليها ، كما يأتي :

---

(١) وهذا هو الأصل ، والأصح ، والمطابق للقواعد التي يسهل حفظها ، وتطبيقها ، لكن جرت عادة الكَتَبَة في العصور المتأخرة بكَتْب الهمزة المتطرفة المنونة المفتوحة المسبوقة بحرف ساكن يمكن وصله بحرف بعده ؛ رأس عين فوق نبرة (بيت ياء) مع زيادة ألف منونة بعدها في الخط ، نحو : (خبأً خبئًا ، أفاء فيئًا ، دفئ دفئًا) ، وقالوا في تعليل ذلك : هي من زيادة المتأخرين لتحسين الخط كما ذكر العناني في كتابه **قواعد الإملاء** ، ص١٠ ، وهو تعليل غير مقبول لمجافاة القاعدة ، ولاحتمال اللبس في القراءة (كما في : خَبِئًا ، ودَفِئًا) .

١- الاسم المنتهي بتاء مربوطة ، نحو : (وجدتها امرأةً عاقلةً متزنةً مؤمنةً عالمةً ترتدي عباءةً وتؤدي صلاةً خاشعةً) .

٢- الاسم المنتهي بألف لينة ، ممدودة كانت أو مقصورة ، نحو : (رأيت فتىً يحمل عصًا) .

٣- الاسم المنتهي بألف مهموزة ، نحو : (اتبعت مبدأً مبرأً من كل سوء) .

٤- الاسم المنتهي بهمزة مفردة مسبوقة بألف ، نحو : (وجدتهن نساءً يأبين ما يسوء إباءً ، ويتجلببن بالحياء رداءً) .

أما ''إذًا'' ؛ فهي تكتب بألف التنوين المنصوب ، إلا في حالة الجواب فتكتب عند ذلك بالنون (تقول : إذن تفلح ، جوابًا لمن قال : سأجتهد في دراسة هذا الكتاب) .

وتسمى ''إذن'' ؛ حرف جواب ، وجزاء ، ونصب ، واستقبال [1] .

ج - ألفات طاها ، وياسين

تكتب أسماء الأشخاص ''طاها'' و''ياسين'' كما تلفظ ؛ للتفريق بينها وبين الحروف النورانية التي وردت في أوائل بعض سور

---

(١) وسميت حرف جواب ؛ لأنها تقع في كلام يكون جوابًا لكلام سابق ، وسميت حرف جزاء ؛ لكون الكلام الذي تدخل عليه جزاء لمضمون الكلام السابق ، وقد تكون للجواب المحض الذي لا جزاء فيه .

أما كتابتها ؛ فتكتب بالنون ''إذن'' ؛ إذا كانت عاملة (ناصبة) ، وبالألف منونة ''إذًا'' ؛ إذا كانت مهملة (لا عمل لها) .

القرآن الكريم ''طه'' ، و''يس'' ، و''حم'' ، و''كهيعص'' [1] .

ثانيًا – زيادة الواو

تزاد واو- تكتب ولا تقرأ- بعد همزات أسماء الإشارة ''أولى ، أولاء ، أولئك ، أولئكم" وفي "أولو ، أولي ، أولات" [بمعنى ؛ أصحاب] ، ولا تزاد عند إضافة "ها'' التنبيه في "هؤلاء" ، ولا عند إضافة "الـ" التعريف في ''الأُلى" .

كما تزاد في نهاية اسم عَمرو إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا ، وتحذف عند تنوين عمرو تنوينًا منصوبًا ، نحو : (تحدثت مع عمروٍ وعمرَ ، ورأيت عَمرًا وعُمرَ صادقين) [2] .

---

(١) ''وقد نص الإمام مالك على كراهة التسمية بـ''يس'' (ذكره السهيلي) وأما ما يذكره العوام أن : يس ، وطه ؛ من أسماء النبي ﷺ ؛ فغير صحيح ، ليس في ذلك حديث صحيح ، ولا حسن ، ولا مرسل ، ولا أثر عن صاحب.. وإنما هذه الحروف مثل : الم ، وحم ، والر ، والمر ، ونحوها..'' [انظر : **تحفة المودود بأحكام المولود** ، لابن القيم ، ص ١٢٧] .

(٢) وذكروا أن زيادة الواو في ''عمرو'' تكتب منعًا للالتباس (عند القراءة) ؛ باسم ''عُمر'' ، ولذلك تكتب عند الرفع ، والجر ، أما عند التنوين المنصوب فلا تلتبس لأن ''عُمر'' ممنوعة من الصرف لا تنون ، ولأن ''عَمرًا'' غير ممنوعة من الصرف ؛ يمكن تنوينها .

كما ذكروا أنه يشترط لزيادة الواو في اسم ''عمرو'' :

١- أن يكون اسم علم.

٢- ألا يضاف إلى ضمير .

٣- ألا يصغر .

٤- ألا يقترن بـــ''الـــ'' التعريف .

٥- ألا يكون منسوبًا .

كما في (''عَمَرَ عَمْرًا'' ، و ''عُمير ؛ تصغير عمرو '' ، ''وهو عَمريّ ليس بعُمريّ'' ، ''والعمرو الذي جاءنا صالح'' .

الفصل الثامن

الفصل والوصل

الأصل أن تفصل كل كلمة عن أختها في الكتابة ، لأن كل كلمة تدل على معنى متمايز عن معنى الأخرى ، وتمايز المعنيين يوجب تمايز اللفظين ، غير أن لبعض الكلمات النحويّة من بعض الخصائص ؛ ما يحتّم وصلها بغيرها في الكتابة ، ويعتمد المبدأ الأساس في الكتابة على تقدير الابتداء بالكلمة [1] ، والوقف عليها ، فما لا يصحّ الابتداء به من الكلمات ؛ يجب وصله بما قبله ، وما لا يصحّ الوقف عليه منها ؛ يجب وصله بما بعده .

والكلمات من حيث وجوب الوصل ، أو الفصل ، وجوازهما ؛ على خمسة أضرب :

---

(١) الكلمة (عند النحويين) ؛ لفظ يدل على معنى مفرد ، وهي ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف .

والاسم ؛ ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ، نحو : (خالد ، فرس ، عصفور ، دار ، حنطة ، ماء) ، وعلامته ؛ أن يصح الإخبار عنه ، أو يقبل "الـ" التعريف في أوله أو التنوين في آخره ، أو يقبل حرف النداء .

والفعل ؛ ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان ، نحو : (جاء ، يذهب ، نم) ، وعلامته : أن يقبل قد ، أو السين ، أو سوف ؛ في أوله ، أو ضمير الفاعل ، أو تاء التأنيث الساكنة ، أو نون التوكيد في آخره .

والحرف ؛ ما دل على معنى في غيره ، نحو : (هل ، في ، لم ، على ، مِن) ، وليس له علامة يتميز بها ، كما هو حال الاسم والفعل .

أولاً- وجوب الوصل بما بعده

إن ما لا يصح الوقف عليه من الكلمات ؛ يجب وصله بما بعده ، ولا يصح فصله عنه ، كما في :

حروف المعاني الموضوعة على حرف واحد [1] ، نحو : (ستسمع بحديث : لتأمُرُنّ بالمعروف ، ولتنهَوُنّ عن المنكر..) ، والقول بوجوب فصل بعض الكلمات عما قبلها ؛ لا يمنع وجوب اتصال حرف من حروف المعاني بها إذا سبقها .

والمركب المزجي ، نحو : (بعلبك ، ومعديكرب ، وقاضيخان).

وما ركب مع المائة من الآحاد ، نحو : (أربعمائة ، خمسمائة) .

والظروف التي تضاف إليها "إذٍ" المنونة ، نحو : (يومئذٍ ، حينئذٍ) [2] .

---

(١) حروف المعاني الموضوعة على حرف واحد هي : سين التسويف (أو التنفيس) ، وكاف التشبيه ، وباء الجر ، وواو العطف ، وفاء العطف ، وفاء الجزاء ، ولام التعريف ، ولام الجر ، ولام الابتداء ، ولام التوكيد ، ولام الاستغاثة ، ولام التعليل ، واللام الواقعة في جواب القسم ، (وأمثلتها :سيأتيك كمن به مسٌ وجنون ، فترى الإحسان له واجبًا ، فلتقف منه موقفًا ليجعلنك تقول مستغيثًا وحالفًا : يا لَلرجال ؛ بالله لأستعينّ بكم ؛ وليقلْ من شاء ما شاء) .

(٢) إن تنوين "إذ" ؛ هو تنوين عوض ، لأنه عوض عن جملة محذوفة بعدها ، كقوله تعالى ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝ ﴾ [سورة الواقعة ، الآيتان : ٨٣ ، ٨٤] أي : وأنتم حين إذ بلغت الحلقوم تنظرون .

فإن لم تنون "إذ" بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين ؛ وجب

كلمات بعينها في حالة وجوب وصلها بما بعدها [1] ، نحـــو : (حبَّذا) .

ثانيًا- وجوب الوصل بما قبله

إن ما لا يصح الابتداء به ؛ يجب وصله بما قبله ، ولا يصح فصله عنه ، كما في **الضمائر المتصلة** [2] ، نحو : (كتبته من فمـــك ، وسمعناه من فيك) ، **ونون التوكيد** ، نحو : (لأقرأنّ ، وأكتبّن) ، **وتاء التأنيث** ، نحو : (جاءت ، وذهبت) ، **وعلامة التثنية** ، نحو : (هما رجلان من قبيلتين) ، **وعلامة الجمع السالم** ، نحو : (الصائمون والصائمات مع الصالحين والصالحات) .

ثالثًا- وجوب الفصل عما بعده

إن ما يصح الابتداء به ، والوقف عليه من الكلمات (أي أنـــه يمكن أن يستقل بنفسه في النطق) ؛ **يجب فصله عما بعـــده** (في الكتابة) ، كما في :

فصل "**إذ**" بعدها كما لو قلت (هل تذكر حين إذ بلغت الروح الحلقوم ؛ ماذا كان الناس يفعلون؟) .

(١) كما سيأتي في رابعًا .

(٢) سواء أكانت للرفع (وهي : تاء الفاعل ، ونا المتكلمين ؛ اللتين توصلان بآخر الفعل الماضي ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ؛ التي توصل بآخر الماضي والمضارع والأمر ، وياء المخاطبة التي توصل بآخر المضارع والأمر) ، أم كانت للنصب أو الجر (وهي : ياء المتكلم ، ونا المتكلمين ، وكاف المخاطب ، وهاء الغائب ، وما تفرّع منها) .

١- **الضمائر المنفصلة** ، نحو : (أنا ، نحن ، أنت ، أنتما ، أنتم ، هو ، هي ، هما ، هم ، هنّ) .

٢- **الحروف الموضوعة على حرفين ، فأكثر** ، نحو : (لم ، لن ، أو ، أم ، إلى ، على) .

٣- **الأفعال اللازمة** (غير المتعدّية) **الموضوعة على حرفين ، فأكثر** ، نحو : (نم ، قم ، ذهب ، يستعد ، استتره) .

٤- **"ها" التنبيه إذا وليها ضمير ، أو اسم الإشارة المنتهي بكاف الخطاب** ، نحو : (ها هو ، وهاأنذا ، وهاأنتم ، وهاذاك) .

رابعًا- وجوب الوصل في حالات
ووجوب الفصل في حالات

هناك كلمات يتوجب وصلها في حالات ، وفصلها في حالات أخرى ، لا بد من ذكرها بأعيانها ، وهي :

١- أسماء الإشارة (ذا ، ذي ، ذه)

يجب وصل "**ذا**" (التي هي للمذكر) ، و"**ذي**" و"**ذه**" (التي هي للمؤنث) ؛ بـ"**ها**" التنبيه قبلها ، (فتكتب "هذا ، وهذي ، وهذه") .

ويجب وصل "**ذا**" بـ"**ما**" قبلها ، (فتكتب "ماذا" [1] .

---

(١) وتأتي "**ماذا**" على أوجه :

١- فتكون "ما" استفهامية ، و"ذا" اسم إشارة ، نحو : (ماذا التّواني ؟

كما يجب وصل "ذا" بما بعدها ؛ إذا وليتها الكاف ، نحـــو : (ذاك) [1] .

٢ – لا

يجب وصل "لا" بـــ"إن" الشرطية قبلها ، و"أن" المصدرية الناصبة ، مع حذف النون من كليهما ، وكـــذلك إن ســـبقتها "كي" ، أو "لكي" ، نحو : (إلا تنصروه فقد نصره الله ، ويجب ألا تدع الأمل ؛ لئلا تعد من اليائسين ، وكـــيلا تـــصير مـــن المتشائمين ، ولكيلا تعرِّض نفسك لأقوال المتقولين) .

ويجب فصل "لا" عما قبلها في بقية الحالات ، كما لو سبقها : "أنْ" المفسرة ، نحو : (أشرت إليه أن لا تفعل) ، و"أنْ" المخففة من "أنّ" ، نحو : (ظننت أنْ لا بأس عليه) .

وماذا الوقوف؟) .

٢- وتكون "ما" استفهامية ، و"ذا" موصولة ، نحو : (ماذا تقول ؟) .

٣- وتكون "ما" استفهامية ، و"ذا" زائدة ، نحو : : ماذا صنعت ؟) .

٤- وتكون "ماذا" كلها استفهامًا على التركيب ، نحو : (لماذا جئت ؟) .

٥- وتكون "ماذا" كلها اسم جنس بمعنى "شيء" ، أو بمعنى "الذي" ، نحو : (دع ماذا علمت سأتقيه) .

٦- وتكون "ما" زائدة ، و"ذا" اسم إشارة ، نحو : (أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَروق) .

(١) فإذا زيدت اللام (التي هي للبعد) ؛ حذفت ألف "ذا" ، نحو : (ذلك ، وذلكم) .

٣- مَن

يجب وصل "مَن" بحرف الجر "**من**" وحرف الجر "**عن**" إذا سبقتاها- مع حذف النون من حرف الجر- ، نحو : (ممن أنت ؟ وعمّن تبحث ؟ وممن تبتعد أبتعد ، وخذ عمن تثق به) ، **وتوصل "مَن" الاستفهامية** بـ"**في**" قبلها ، نحو : (فيمن ترى الخير ؟) .

ويجب فصل "**من**" عما قبلها ، وعما بعدها فيما عدا ذلك ، كما لو وَلِيَها ضمير ، أو اسم إشارة ، أو اسم موصول ، أو "مِن" الجارة ، أو سبقها "كل" أو "مع" ، نحو : (مَن هو ؟ ومن هذا ؟ ومن الذي حضر ؟ ومَن مِن الناس حضر معه ؟ وكلّ مَن جاء ؛ فهو في مَن كتب اسمه في القائمة) .

٤- ما

يتعلق وجوب وصل "**ما**" بما يسبقها ، أو وجوب فصلها عنه بشروط تكتنفها ، أو تكتنف ما يسبقها .

أ- **فيجب وصل** "**ما**" بما يسبقها في الحالات الآتية :

إذا سبقت "**ما**" بحرف من حروف المعاني ؛ الموضوعة على حرف واحد "**ب ، ف ، ك ، ل ، و**" ، نحو : (بما ، فما ، كما ، لما ، وما) .

إذا سبقت "**ما**" بأيٍّ من الكلمات "**من ، عن ، في ، كي ، أيَّ ، بِئسَ ، جُلّ ، رُبّ ، سِيَّ ، طال ، قَلّ ، كَثُرَ ، نِعِمّ ؛ مكسورة العين**" ، نحو : (مِمّا ، عمّا) ؛ بإدغام نون "مَن" ،

ونون ''عن'' في ميم ''ما'' لفظًا وكتابة ، فيما ، كيما ، أيّما ، بئسَما ، جُلّما ، رُبّما ، لاسيَّما ، طالما ، قَلّما ، كَثُرَما ، نِعمّا) .

إذا كانت ''**ما**'' زائدة ، وسبقها ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، كأيٍّ من الكلمات المنصوبة على الظرفية ''**أين ، بعد ، تحت ، حيث ، حين ، دون ، عند ، فوق ، كلّ ، وقت**'' [1] ، نحو : (أينما ، بعدما ، تحتما ، حيثما ، حينما ، دونما ، عندما ، فوقما ، كلّما ، وقتما) .

إذا كانت ''**ما**'' زائدة كافّة ، وسبقها حرف (ناسخ) من الحروف المشبَّهة بالفعل ''**إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكن ، ليت ، لعل**'' ، نحو : (إنما ، أنّما ، كأنّما ، لكنما ، ليتما ، لعلّما) [2] .

إذا سبقت ''**ما**'' الزائدة إحدى أدوات الشرط ''**إنْ** ؛ بإدغام نون إن بميم ما لفظًا وخطًا ، **أين ، حيث ، كيف**'' ، نحو : (إمّا تخافَنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم ، فأينما تكونوا يدرككم الموت ، وحيثما تحلّون يدرككم ، وكيفما تكونوا يُولّ عليكم ، ومثلما تكن يكن ولدك) .

إذا سُبقت ''**ما**'' الزائدة باسم ووقع بعدها مضاف إليها ، نحو :

---

(١) في حين تشذ ''متى'' عن هذه القاعدة ، فتفصل ''ما'' عنها مطلقًا .

(٢) والحروف الناسخة المشبَّهة بالفعل ؛ تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها ، فإذا لحقت ''ما'' الحرفية الزائدة حرفًا ناسخًا مشبَّهًا بالفعل ؛ كَفّته عن العمل ، وأزالت اختصاصه بالأسماء ، (كقولك : إنّ الأعمالَ بالنيات ، وقولك : إنما الأعمالُ بالنيات) .

(يا حُسْنَما عينٍ بكت من خشية الله) .

إذا جُرَّت "**ما**" الاستفهامية بحرف من حروف الجر ، أو بالإضافة إلى مجرور بحرف الجر "**بـ ، لـ ، عن ، في ، من ، إلى ، على ، حتى ، بمقتضى**" ، ويجب حذف ألف "ما" عندئذ منها ، نحو : (بم ؟ ، لم ؟ ، عمَّ ؟ ، فيم ؟ ، ممَّ ؟ ، إلام ؟ ، علام ؟ ، حتّام ؟ ، بمقتضام ؟) [1] .

ب – ويجب فصل "ما" عما قبلها في الحالات الآتية :

إذا ركِّبت "ما" الاستفهامية مع "**ذا**" لتصبحا "**ماذا**" .

إذا سُبقت "**ما**" بـ"**نِعْم**" ؛ ساكنة العين ، نحو : (نِعْم ما فعلت) .

إذا سُبقت "**ما**" بـ"**كلّ**" ؛ المرفوعة ، أو المجرورة ، أو المنصوبة على المفعولية ، وليس الظرفية ، نحو : (كلُّ ما جاز بيعه ؛ جاز رهنه ، ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يدركه ، ولقد رضينا بكلّ ما قضيته ، واستحسنّا كلّ ما قلته .) .

إذا سُبقت "**ما**" بحرف (ناسخ) من الحروف المشبهة بالفعل "**إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكن ، ليت ، لعل**" و لم تكن "**ما**"

---

(١) أما إذا لحقت هاء السكت "ما" الاستفهامية محذوفة الألف ؛ فيجب فصل "ما" عن حرف الجر الذي يسبقها ، أو الاسم المجرور به ، نحو : (إلى مه ؟ ، على مه ؟ ، حتى مه ؟ ، بمقتضى مه ؟ ، ويشذّ عن الفصل " بمه ، لمه ، عمّه ، ممّه) .

كافّة [1] ، نحو : (إنّ ما عندكم ينفد ، لكن ما عند الله بـــاق ، وكأنّ ما كان بيني وبينه قد انقضى ، وليت ما بيني وبينك عامر ، ولعل ما بيني وبينه يعمر أيضًا .) .

إذا سُبقت "**ما**" الزائدة بـــ"**أي، أين ، كيف**" الاستفهامية ، نحو : (أيُّ ما الهديتين أعجبتك أكثر ؟ وأين ما سلّمتك إيّاه ؟ ، وكيف ما سمعت منه أمس ؟) .

إذا سبقت "**ما**" الزائدة بإحدى كلمات "**متى ، أيان ، شتّان ، أيَّ** ؛ الدالّة على كمال الصفة" ، نحو : (متى ما جاء حسن ذهب حسين ، وأيّان ما ذهب عاد ، وشتّان ما بين مشرِّق ومغرِّب ، ولقد رأيته يقدِّر آراءك أيّ ما تقدير) .

خامسًا- ما يجوز فيه الوصل والفصل

يجوز الوصل أو الفصل فيما لم ينص عليه من الحروف والكلمات ، في الأضرُب الأربعة السابقة .

---

(١) أي أنها كانت مصدرية ، أو كانت اسمًا موصولاً .

الفصل التاسع

علامات الترقيم والاختصار

اصطلح الكتاب على وضع علامات تتصل بتيسير عملية التفهيم (من جانب الكاتب) ، وعملية الفهم (من جهة قارئ المكتوب) .

وهذه العلامات تساعد الكاتب على تفصيل أمر عام ، وتوضيح شيء مبهم ، أو التمثيل لحكم مطلق ، كما تساعد الكاتبَ على تبيين ما يريد أن يشعر به القارئَ من الحالة الانفعالية وقت كتابة المكتوب [1] .

وتساعد هذه العلامات قارئَ المكتوب على إزالة اللَّبْس والغموض المحتملين (عند عدم استعمالها) ، فتُمكِّن القارئَ من فهم المعنى ، وتوضيحه ، وبيان وجوه العلاقات بين الجمل .

كما تساعده على اختيار مواضع الوقف [2] ، وتعينه على أداء النبر المناسب في صوته ؛ ليميز الغرض من إيراد العبارة .

واصطلحوا على تسمية هذه العلامات بعلامات الترقيم [3] .

---

(١) كما لو كان يقرأ المكتوب مع استخدام مؤثرات من حركات يديه ، وتغيير قسمات وجهه ، وتنويع نبرات صوته لإضافة دقة في التعبير ، وتحقيق آثار يريدها أن ترتبط بها .

(٢) **الوقف** ؛ هو الكفُّ عن القراءة على آخر حروف كلمة ؛ زمنًا ما ، يُتنفَّس فيه عادة ، بنيّة ائتناف القراءة ، لا بنيّة الإعراض ، وهو غير **القطع** ؛ الذي هو الإمساك عن القراءة بنيّة الإعراض ، وقصد الانتهاء منها .

(٣) رَقَمَ (في اللغة) ؛ كَتَب ، ورَقَّم الكتابَ ؛ أعجمه ، أي : نقطه ، ورقمَ الكتابَ

كما اصطلحوا على وضع علامات ، أو حروف ترمز لحذف كلمات من الكتابة ، والاستعاضة عنها بهذه العلامات اختصارًا .

فلكل من الترقيم ، والاختصار ، علامات ذات معنى تميزه .

فالترقيم ؛ وضع علامات مخصوصة في آخر أجزاء الكلام المكتوب ، أو بين أجزائه ، تفيد في تبيين المعنى ، وتوضيحه ، وتمييز بعضه عن بعض ، وإزالة اللَّبْس والغموض المحتملين بدون هذه العلامات .

والاختصار ؛ وضع علامات ، أو حروف بدلاً من كَتْب بعض الكلمات (أو العبارات) [1] .

أولاً - علامات الترقيم [2]

صورُ علامات الترقيم ؛ اثنتا عشرة صورة ، هي : النقطة . ، والنقطتان المتجاورتان .. ، والنقاط الثلاث المتجاورة ... ، والنقطتان الرأسيتان : ، والفاصلة ، والفاصلة المنقوطة ؛ ، وعلامة

- أيضًا- ؛ بيَّنه ، وَرَقم الثوبَ ، ورقَّمه ؛ خطَّطَه ، والمِرقَم ؛ القلم ، والترقيم ، والترقين ؛ علامة لأهل ديوان الخراج تجعل على الرِّقاع والتوقيعات والحسبانات ، ويُعبَّر عن علامات الترقيم باللغة الإنكليزية بـ (Punctuation Marks of) .

(١) ونصحوا بالإقلال من استعمال الاختصارات ، إلا إذا تكرر اسم أو مصطلح طويل عددًا كبيرًا من المرات ، ومراعاة استخدام الصيغ المعروفة من الاختصارات ، فإذا استخدم الكاتب مختصرات لا يتوقع شيوعها لدى القراء ؛ فعليه أن يعرفها للقارئ في مقدمة المكتوب ، أو عند استخدام الاختصار لأول مرة .

(٢) ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Marks of Punctuatio) .

الاستفهام ؟ ، وعلامة الانفعال ! ، وأهلة التنصيص " " ، والمعترضة " - "، والقوسان ( ) ، وعلامتا الحصر [ ] [1].

١- النقطة (أو الوقفة) "." [2]

توضع النقطة "." في نهايات الجمل ، بعد الكلمة التي تم بها المعنى ، بحيث تطرق الجملة التي بعدها معنىً جديدًا ، نحو : (قال عليّ رضي الله عنه : أول عوض الحليم عن حلمه ؛ أن الناس أنصاره . وحدّ الحلم ؛ ضبط النفس عند هيجان الغضب . وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تعجز المرء .) .

وينبغي أن توضع النقطة "." في نهاية كل فقرة .

٢- النقطتان المتجاورتان (أو علامتا الحذف) ".." [3]

توضع نقطتان متجاورتان ".." في مكان محذوف لتدلا على أن في موضعهما كلامًا محذوفًا ، أو مضمرًا ، أو مقطعًا من كلام (لأي سبب من الأسباب) ، كما لو استشهد الكاتب بعبارة ، وأراد أن يحذف منها بعض ألفاظ (لا حاجة له بكتابتها) ، أو كان الناقل لكلام غيره لم يعثر على جزء من الكلام عند النقل ،

---

(١) يلاحظ أنه لا يجوز وضع أي من علامات الترقيم التسع : ، ؛ ؟ ! ")] . في أول الكلام المكتوب ، أو في أول السطر مطلقًا ، ويجوز وضع بقية العلامات حسب موقعها ، ومعناها حسب ما سيأتي بيانه .

(٢) ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Full Stop Period) .

(٣) ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Ellipsis Dots) .

أو يستقبح ذكر هذا الكلام في كتابته ، نحو : (إنّ ما ذكره خالد بأنه .. لا يزيد على كون هذا الكلام ؛ اعترافًا منه بما فعل).

٣- النقاط الثلاث المتجاورة "..." [١]

توضع ثلاث نقاط متجاورة " ... " في مكان محذوف ؛ لتدل على حذف جملة (أو فقرة كاملة) حتى نهايتها ، فالنقطتان الأوليان ؛ تدلان على أنه قد حذف بعض الكلام في هذا المكان ، وتدل النقطة الثالثة ؛ على أن الحذف قد اشتمل على كامل الفقرة حتى نهايتها ، فهي النقطة التي تُرقم في نهاية الجملة ، بعد الكلام المحذوف ، نحو : (نطق الخطيب بالشهادتين : أشهد أن ... ثم بدأ بشرح كل كلمة فيها.) .

٤- النقطتان الرأسيتان [٢] (أو علامة التوضيح ، أو الحكاية) ":"

توضع نقطتان رأسيتان فوق بعضهما " : " للتعريف بأن ما بعد النقطتين ؛ هو الكلام المحكي ، أو المقول ، أو المقسَّم ، أو هو للتفسير والتمييز ، أو للتفصيل بعد إجمال ، أو للإجمال بعد تفصيل ، نحو : (قال لي : لا تلحن في قراءة اللغة العربية ، وحذار أن تخطئ في كتابتها . واللحن ؛ معناه : الخطأ . واللحن في القراءة لحنان : لحن جلي ، ولحن خفي . واللحن الجلي : هو ما يدركه عامة الناس . واللحن الخفي : هو ما لا يدركه إلا

---

(١) ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Ellipsis Dots) .

(٢) ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Colon) .

العالمون منهم) .

٥- الفاصلة (أو الفصلة ، أو الشولة) "،" [١]

توضع الفاصلة " ، " لتمييز الكلام بعضه عن بعض ، في الجمل المتصلة :

فتوضع بين الكلمات المفردة المعطوفة على بعضها بحروف عطف ، أو بالمعنى إذا قَصُرَت عباراتها ، وأفادت تقسيمًا ، أو تنويعًا ، نحو : (الكلام ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف) ، ونحو : (اغتنم خمسًا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك) .

وتوضع قبل المفردات المعطوفة إذا تعلق بالمفردات ما يطيل عباراتها ، نحو : (لا يستحق الاحترام ؛ من لا يقرن القول بالعمل ، ومن لا يتوخى الإتقان فى عمله ، ومن يضع نفسه في مواطن الشبهات) .

كما توضع بين الجمل المعطوفة على بعضها (ولو كان كل منها لغرض مستقل) ، أو الجمل المتصلة المعنى ، أو أجزائها نحو : (الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقضاء والقدر ؛ هي أركان الإيمان ، الذي لا يقبل من امرئ أن ينكر واحدًا منها .

ومما لا يسع مسلمًا أن يجهله من سيرة المصطفى ﷺ : أنه وُلد في مكة ، وترعرع فيها ، وبعث على رأس الأربعين من عمره ،

---

(١) الشَّوْلة (في اللغة) ؛ شوكة العقرب ، ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Comma).

وهاجر إلى المدينة المنورة ، وتوفي فيها ، وجاء الخلفاء الراشدون من بعده هداة مهديين ، يأتمرون بأمر الله ونهيه ، يطبقون ما تعلموه من نبيهم ، لا تأخذهم في الله لومة لائم ، حكموا العباد بالإسلام ، فكانوا خير خلف لخير سلف ، رضي الله عنهم وأرضاهم .) .

وتوضع الفاصلة أيضًا ؛ بين جملتين ، تفسر ثانيتهما الأولى ، نحو : (حدثته فلم يلتفت إليّ ، كأنه لم يسمعني) .

٦- الفاصلة المنقوطة "؛" [١]

توضع الفاصلة المنقوطة "؛" لتدل على شدة تعلق ما بعدها بما قبلها ، ولبيان أن ما بعدها يتمم معنى ما قبلها ، ولإزالة اللَّبْس ، فهي توضع :

قبل الجمل التي تسبق بمرة النداء ، نحو : (يا عبد الله بن قيس ؛ قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة) .

أو قبل جواب الشرط ، إذا طالت جملة الشرط ، نحو : (إنك إن قدرت أن تزيد ذا الحق حقّه ، وتجود على من لا حق له ؛ فافعل) .

أو قبل حرف الجواب ، وما يأتي بعدها من جمل ، أو مفردات مُؤَوَّلة بها ، نحو : (سألتني إن كان مجيئي من أجل هذه القضية ، نعم ؛ من أجل هذا جئت) .

أو بين الجملتين التي تكون إحداهما سببًا للأخرى ، أو بين جملتين

---

(١)ويعبر عنها في الإنكليزية بـ (Semicolon) .

مرتبطتين في اللفظ والمعنى ، وكان في الأولى بعض الطول ، نحو : (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ؛ حتى يميز الخبيث من الطيب) .

أو بين المصدر المنصوب على المفعول المطلق الذي حذف عامله ، نحو : (ويحك ؛ و لم ؟) ، (مهلاً مهلاً ؛ إن رأيي لا يختلف عن رأيك) .

وهي توضع قبل الخبر لأمن اللبس ، كما لو فصل بين الخبر والمبتدأ فاصل يحتمل اللبس ، أو احتُمل اللّبس (ولو بدون فاصل) ، نحو : (سلام من صَبا بردى ؛ أرَقُّ) .

وكذلك قبل الفاعل (بعد الفعل) عند احتمال اللّبس ، وقبل المفعول (إن احتُمل اللّبس أيضًا) ، وقبل أداة الحصر (إذا فصل بينها وبين النفي قبلها كلام طويل ، أو موهم) ، نحو : (إن بالمدينة لرجالاً ، ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا ؛ إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض) [1] ، (قال أهل اللغة : ليس في العرب سُلْمى (بالضمّ) ؛ إلا أبو سُلْمى رَبِيعَةُ بن رَبَاح بن قُرْط ، من بني مازن) ، (قَلَّ مَنْ عجل في أمر ؛ إلا أخطأ قَصْدَ السبيل) ، (ليستْ حياةُ المرءِ في الدنيا ؛ سِوى حلمٍ يجرُّ وراءَه أحلامًا) .

---

(١) **صحيح مسلم** ، ج ٦ ، ص ٤٩.

٧- علامة الاستفهام "؟" [١]

توضع علامة الاستفهام "؟" في نهايات الجمل التي تدل على سؤال ، سواء أكانت أداة الاستفهام حرفًا ، أم اسمًا ، أم جملة ، وسواء أبُدئت بحرف استفهام (كهل ، وهمزة الاستفهام) ، أم لا ، نحو : (أهذا كتابك ؟ ما اسم مؤلّفه ؟) ، ونحو : (تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت ؟) [٢] .

٨- علامة الانفعال : "!" [٣]

توضع علامة الانفعال " ! " في نهايات الجمل ؛ لتدل على انفعال (في نفس الكاتب) يريد أن يعبّر عنه للقارئ ، كالتعجب ، والاستغراب ، والدعاء ، والرجاء ، والتحبيذ ، والإغراء ، والتحذير ، والاستنكار (ولو كان استفهاميًا) ، والمدح ، والذم ، والتأسف ، والإنذار ، والجمل المبدوءة بـ"نِعم" أو "بِئس" ، وما شابه ذلك[٤] ، نحو : (ما أجمل حسن الخلق ! أسأل الله أن

---

(١) ويعبر عنها بالإنكليزية بـ (Question Mark) .

(٢) يعمد بعض الكتاب إلى وضع أكثر من علامة استفهام متوالية ؟ ؟ ؟ ، في حين أن علامة استفهام واحدة تكفي ، فلا ينبغي أن تثنى أو تثلث ؛ إذ لا معنى لتعدادها ، بل هو خطأ محض .

(٣) ويعبر عنها بالإنكليزية بـ (Exclamation Mark) .

(٤) ويعمد بعض الكتاب إلى وضع أكثر من علامة تعجب متوالية في نهايات جمل التعجب ! ! ! وعلامة تعجب واحدة تكفي ، فلا ينبغي أن تثنّى أو تثلّث ، إذ لا معنى لتعدادها ، بل هو خطأ محض أيضًا .

يهدينا لأحسنِ الأخلاق ! مرحى لك ولأمثالك إن كنتم كذلك ! لنعم الخِلُّ الوفيُّ أنت ! ولبئس ما صنع البخيل ! وا أسفا عليه إن كان سيحشر مع الذين قيل فيهم : وأعتدنا للكـــافرين عـــذابًا مهينًا !) .

٩- أهلة التنصيص (الشناتر) " " [١]

توضع أهلة التنصيص " " لتحيط بالكلام المنقول بنصه حرفيًا ، سواء أطالت عبارته ، أم قصرت .

وما يعدّ نصًا يتطلب الكتابة ضمن أهلة التنصيص أنواع ، منها :

أ- الآية ، أو الآيات من كتاب الله تعالى [٢] .

ب- متن الحديث الشريف .

ت- العبارة (أو جزؤها ، أو العبارات) ؛ المنقولة حرفيًا من كتاب .

ث- مقول القول .

ج- أسماء الأعلام .

ح- عناوين الكتب (أو الأبواب ، أو الفصول) .

---

(١) ومفردها "شنترة" ، وهي : الانفراج ما بين الأصابع ، ويعبر عنها بالإنكليزية بـ (Quotation Mark (Inverted Commas) .

(٢) يفرق بين الآيات القرآنية وغيرها من النصوص (عند جمع الحروف المطبعية ، أو النسخ "الكمبيوتري") ؛ بوضع هلالي تنصيص مزخـــرفين ﴿ ﴾ للآيات القرآنية ، وأهلة تنصيص " " لغيرها .

خ- الكلمات ، أو التعبيرات الاصطلاحية .

الكلمات الأعجمية غير المعَرَّبة التي يثبتها الكاتب نقلاً عن مصدر آخر برسم لفظها بحروف عربية .

نحو : (جاء في التنزيل ﴿وإنك لعلى خلـــق عظـــيم﴾ ، وورد في الحديث الشريف قوله ﷺ "أدبني ربي فأحسن تأديبي" ، وعندما سئلت أم المؤمنين "عائشة بنت أبي بكر" رضي الله عنهما ، عن خلقه أجابت "كان خلقة القرآن" ، ولقد أخرج الإمام "مسلم" في كتابه "الجامع الصحيح" ، وفي "باب جامع أوصاف الإسلام" عن "سفيان بن عبد الله الثقفي" (قال) : قلت يا رسول الله ؛ قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه غيرك ، قال "قل : آمنت بالله ثم استقم") .

ونحو : (لقد عدّل "مارتن لوثر" عقيدة النصارى بتفسيراته للكتاب المقدس تفسيرًا يناقض ما كانت عليه تفسيرات " الكاثوليك "، وسمي مع أتباعه من بعد "البروتستانت") .

١٠ - المعترضة (أو الشرطة ، أو الوصلة ، أو علامة البدل) [١] **-**

يوضع خط أفقي قصير "-" في حالات عدة :

ما كان منها بين العدد والمعدود (رقمًا كان العدد ، أو لفظًا ، أو حرفًا) وذلك في بداية العناوين الجانبية ، نحو : (سنتحدث في هذا البحث عن قضيتين اثنتين :

---

(١) ويعبر عنها بالإنكليزية بـــ **(Dash Hyphen)** .

أولاً – تعريف الكلام .

ثانيًا- مم يتألف الكلام .

ويفصل الحديث هنا كما يأتي :

١- الاسم

٢- الفعل

أ- الفعل الماضي

ب- الفعل المضارع

ج – فعل الأمر

٣- الحرف ..إلخ) .

وما كان منها في بدايات الفقرات التي يراد منها تعداد تفصيلي لجمل ، أو لأقوال متحاورين في القصص والحواريات ، اجتنابًا لتكرار كلمات " قال ، وقالت ، وسأله ، فأجابه... " .

وما كان منها في بدايات الجمل الاعتراضية ، ونهاياتها [1] ، نحو :

---

(١) والاعتراض في الكلام أنواع :

- الاعتراض بالدعاء ، نحو : (قال ابنُ سيرين - رحمه الله تعالى - : إني لَسْت بِخَبٍّ ، ولكنِ الخَبُّ لا يَخْدَعُني) .

- الاعتراض بالشرط ، نحو : (كل عملك - إن لم ترزق الإخلاص- لا يكتب لك فيه أجر) .

- الاعتراض بالقيد ، نحو : (الفقر- على مرارته- أهون على النفس من ذل السؤال) .

- الاعتراض بالتفسير ، نحو : (كان ابن عمر سكيتًا – أي : كثير السكوت- إن حدَّثنا ؛ أحسنَ الحديث ، وإن حدثْناه أحسنَ الاستماع) .

(بني الإسلام على خمس :
- شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله .
- وإقام الصلاة .
- وإيتاء الزكاة .
- وصوم رمضان .
- وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.) .

ونحو : (زعموا أنّ أرنبًا وثعلبًا تخاصما على تمرة ، فتحاكما إلى الضبّ ، فنادته الأرنب :
- يا أبا الحسل .

فأجاب : سميعًا دعوت .

قالت : اخرج إلينا نحتكم إليك .

قال : في بيته يؤتى الحكم .
- إني وجدت تمرة .
- حلوةً فكليها .
- فاختلسها الثعلب .
- لنفسه بغى الخير .
- فلطمتُه .

- الاعتراض بالاحتراس ، نحو :

صببنا عليهم- ظالمين- سياطنا فطارت لها أيدٍ سراعٌ وأرجل

- الاعتراض بالجملة الحالية ، نحو :

وكدت -ولم أخلق من الطير- إن بدا لها بارق نحـو الحجـاز أطيـر

- بحقّك أخذت .
- فلطمني .
- حرٌّ انتصر .
- فاحكم بيننا .

قال : قد فعلت .) .

١١- القوسان ( ) [١]

يوضع قوسان ( ) ليحيطا بكلمة ، أو عبارة ؛ تعد مفسرة لما سبقها من كلام (أو موضحة له) ، كما قد يوضع القوسان للفت النظر إلى ما بداخلهما ، أو للإحاطة بعدد ، أو رقم [٢] ، نحو : (لَغُدْوَة في سبيل الله (أو رَوْحَة) ؛ تعدل الدنيا وما فيها . والغُدُوّ ؛ الذهاب في الصبح ، والرَّواح ؛ العَود (أو الذهاب) في المساء ، وتحتاج بقية كلمات الحديث إلى تأمل وتدبّر) .

كما يوضع القوسان بدلاً من المعترضتين ؛ إذا تضمنتا عبارة طويلة تتضمّن عبارة (أو عبارات) معترضة ، أو فواصل كثيرة .

١٢- [ ] علامتا الحصر

يوضع قوسان محدِّدان [ ] لكلمة (أو عبارة) ، يراد لفت النظر إليها ، أو الإشارة إلى أنها عبارة مضافة من قبل الكاتب ، أو أنها

---

(١) ويعبر عنها بالإنكليزية بـ (Parentheses Brackets) .

(٢) وقد يستعمل خطان مائلان لتحديد العدد (كما في اثني عشر/١٢/ أو ما شابه ذلك) .

عبارة مختلفة الرسم في صور النسخ المتعددة ، نحو : (حذار من استعمال لفظ [الكبرياء] وصفًا لنفسك ، إذ هو وصف لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى .) .

ثانيًا- علامات الاختصار

علامات الاختصار كثيرة ، تزداد عند التعرف على علامات الاختصار المستعملة في العلوم ، والفنون المختلفة .

وتذكر فيما يأتي ثماني علامات من العلامات الشائعة غير المختصة بعلم ، أو فن محدد .

١- // المساويات

يوضع خطان متوازيان مائلان " // " إذا أريد إعادة كتابة كلمات بعينها ، في السطر التالي لسطر قد كتبت به هذه الكلمات ، ويعد كل متوازيين منها كلمة تماثل ما فوقها ، نحو :

الترقيم : وضع علامات مخصوصة في آخر أجزاء الكلام .

والاختصار: = = أو حروف ؛ بدلاً من كتب بعض الكلمات .

٢- . النقطة .

توضع نقطة بعد حرف ، أو أكثر من حرف ؛ لتدل على أن الحرف المنقوط ؛ مصطلح اختصار يدلّ على الكلمة أو العبارة المحذوفة ، نحو : (ع. م. ع. ؛ تعني عباس محمود العقاد) .

٣- إلخ .

يوضع " إلخ. " رمزًا مختصرًا لعبارة : إلى آخره .

٤- اهـ.

يوضع رمز " اهـ. " اختصارًا لعبارة : انتهى .

ويستعمل هذا الرمز في نهاية كلام نقل بنصه حرفيًا ، نحو : (إن نص الحديث الذي رواه البخاري ، قال : قال النبي ﷺ "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحْي فاصنع ما شئت" اهـ.) .

٥- ﴿

كانت هذه العلامة ﴿ توضع بمعنى : انتهى أيضًا .

٦- هـ. ، م. ، ق. هـ. ، ق. م.

يوضع رمز " هـ. " بعد رقم السنة ، ليدل على حدث ما بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة بهذا العدد من السنين ، نحو : (انتهيت من تأليف هذا الكتاب في عام ١٤١٦ هـ.) .

ويوضع رمز " م. " بعد رقم السنة ، لتدلّ على الحدث بعد هذا العدد من السنين بعد ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام ، نحو : (انتهيت من تأليف هذا الكتاب في سنة ١٤١٦ هـ. الموافق ١٩٩٦ م.) ، كما يوضع الاختصار " م. " في رأس عمود جدول ؛ بدلاً من كلمة " مسلسل " .

ويوضع رمز " ق. هـ. " ؛ اختصارًا لكلمتي : قبل الهجرة ، ورمز "ق. م." ؛ اختصارًا لكلمتي : قبل الميلاد .

٧- د.

توضع علامة (د.) اختصارًا لكلمة " دكتور" ، وهي اللقب العلمي الذي يطلق على الأطباء عمومًا ، وعلى من يحصل على شهادة " دكتوراة " في أي من التخصصات الأخرى .

٨- م ، كم ، سم ، غ ، كغ ، ل .

ورمزوا اختصارًا للمتر بـ (م) ، وللكيلومتر بـ (كم) ، وللسنتمتر بـ (سم) ، وللغرام بـ (غ) ، وللكيلو غرام بـ (كغ) ، ولليتر بـ(ل) ، وهكذا [1] .

---

(١) واصطلح علماء بعض الفنون على علامات ترقيم خاصة بكل فن منها ، فعلم الرياضيات مثلاً له من علامات الترقيم : علامة الجمع "+" ، وعلامة الطرح "-" ، وعلامة الضرب "×" ، وعلامة التقسيم "÷" ، وعلامة المساواة "=" ، وعلامة النسبة "ـــ" ، وعلامة النسبة المئوية "٪" ، وعلامة تقريبًا "#" ، وعلامة أكبر من " > " ، وعلامة أصغر من " < " ، وعلامة لا يساوي "≠" ، وعلامة المجموع العام " ∑ " ، وغيرها .

كما رمزوا بـ : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ؛ للأعداد الثابتة ، ورمزوا بـ : س ، ع ، ف ، ص ؛ للمجاهيل .

وفي الهندسة رمزوا بـ "م" ؛ لمركز الدائرة ، أو مبدأ الإحداثيات ، و"نق" لنصف قطر الدائرة ، و"^" للزاوية...

وفي علم الإدارة تجد علامة الانتقال "⇦" ، وعلامة الانتظار "D" ، وعلامة التدقيق "□" ، وعلامة العملية "O" وعلامة الحفظ "▽" ، وغيرها ...

وفي علم الحديث رمزوا بما يأتي : "خ" للبخاري ، "م" لمسلم ، "ت" للترمذي ، "نا" اختصارًا لكلمة "أخبرنا" ، و"ثنا" لكلمة "حدثنا" ،

ثالثًا- البدايات والنهايات

اصطلح الكُتّاب على ترك فراغ كلمة (أو قدر خمسة أحرف) في بداية كل فقرة جديدة من فقرات الكتابة ؛ لبيان استقلالها عما يسبقها .

في حين استحدثوا في جمع الحروف الطباعية الحديثة ؛ البدء من أول السطر في بدايات الفقرات ، وباقي أسطر الفقرة [1] .

وفرقوا (في الأسلوبين) بين بداية الفقرة الجديدة ، ونهاية الفقرة التي

و''ثني'' لكلمة ''حدثني'' ، و''أنا'' لكلمة ''أنبأنا'' ، أو ''أخبرنا'' ، ولا بد من النطق بالكلمات كاملة بها حال القراءة ، و''ح'' للانتقال من إسناد إلى إسناد آخر لمتن واحد من الحديث اختصارًا لكلمة ''تحويل''.. و هكذا .

أما الفيروزابادي صاحب ''قاموس المحيط'' فقد استعمل رموزًا في كتابه ، واتبعه في استعمالها عدد من أهل اللغة وهي : ''م : معروف ، ع : موضع ، د : بلدة ، ة : قرية ، ج : جمع ، جج : جمع الجمع ، جججج : جمع جمع الجمع ، و : ما لامه واو ، ي : ما لامه ياء ، يو : ما لامه واو ، أو ياء .

وتستعمل بعض الرموز الأخرى اختصارًا لبعض الكلمات أو العبارات ؛ لم تذكر في متن الكتاب أعلاه ، لأن في استعمالها نظر ، مثل ''صلعم'' اختصارًا لعبارة : صلى الله عليه وسلم ، أو ''ص'' اختصارًا للعبارة نفسها ، و ''رض'' اختصارًا لعبارة : رضي الله عنه ، و ''ع'' اختصارًا لعبارة : عليه السلام .

و لم تستعرض في هذه الحاشية علامات الاختصار الخاصة بالعلوم الأخرى ، كعلم الفيزياء ، وعلم الكيمياء .. وغيرها ، وهي كثيرة .

(١) وهو أسلوب طبع هذا البحث في جمع الحروف .

تسبقها ؛ بزيادة مسافة ما بين السطرين[1] .

وعلى الكاتب (سواء أكتب بخط يده ، أم جمع حروفًا آلية) ؛ أن ينتبه إلى أن ينهي كتابة كلام آخر الفقرة ؛ قبل نهاية السطر من آخرها ، حتى يكون ذلك إشارة واضحة أخرى إلى نهاية الفقرة .

---

(١) ويعبرون عنها بالنقاط .

الفصل العاشر (فصل إلحاقي نحوي)

تصويب أخطاء العدد والمعدود

أُلّف هذا الكتاب – كما ذكر في مقدمته – لتلبية حاجة كثير من الناس ممن أنهوا مرحلة تعلمهم القراءة والكتابة في المدارس الرسمية .. ثم تظهر في كتاباتهم أخطاء تجعلهم في مواقف محرجة لا يتمكنون فيها من الاعتذار (عن معايب كتابتهم) أو هم لا تقبل أعـــذارهم من أهل العلم ، بل ممن له معرفة أولية بالقراءة العربية وكتابتها .

ولكثرة ما يقع به الكتّاب من الحاجة لمعرفة الصواب في كتابة العدد والمعدود ؛ ألحق هذا الفصل النحوي بالكتاب ، وتضمن الحديث عن تعريف الأعداد والأرقام ، وكتابتها رموزًا وكلمات ، وقراءتها ، وتصويب أخطاء العدد والمعدود (تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا لغويًّا) .

أولاً– تعريف الأعداد والأرقام

العدد ؛ هو رمز يدلّ على كمية الأسماء المعدودة ، أو كتابة هذه الكمية بحروف عربية ذات دلالة لغوية سليمة .

الرقم ؛ هو الرمز الذي يدلّ على أحد الأعداد البسيطة (٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

و يعبّر عن الأعداد (من ١ إلى ١٠) ؛ بالأعداد المفردة .

وبالأعداد (من ١١ إلى ١٩) ؛ بالأعداد المركبة .

وبالأعداد أضعاف العشرة (٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠) ؛ بالعقود .

وبالأعداد المؤلفة من عقد معطوف على عدد بسيط ؛ بالمعطوفة .

ثانيًا- كتابة الأعداد رقميًّا وقراءتها

ترتب الأعداد عند الكتابة من اليمين إلى اليسار بدءًا من الآحاد ثم العشرات ، فالمئات ، ثم آحاد الألوف ، فعشراتها ، فمئاتها ، ثم آحاد الملايين ، فمئاتها ، ثم آحاد المليارات ، فمئاتها .. فإذا زادت أرقام العدد عن أربعة أرقام (بحيث عدّ عشرات الآلاف وأكثر) ؛ روعي أن تقسم أرقامه إلى مجموعات ثلاثية الأرقام بدءًا من اليمين ، فيكتب العدد خماسي الأرقام ، أو سداسيّها ، (وما زاد عنها) ؛ بترك مسافة بين كل مجموعة من ثلاثة أرقام متجاورة على جانبي العلامة العشرية ، كما في : ٥٣٤ ١٧ ، ٢١٩ ٤٢٥ ٣ ، وفي ٠٠٠,٥٢٣ ١؛ ليسهل التفريق في الدلالة والقراءة بينها [1] .

وتقرأ الأعداد بالعربية مرتبة على أحد وجهين :

أولهما (وهو الأفصح) ؛ يبدأ بترتيب قراءة أرقام العدد من اليمين إلى اليسار (أو فقل من الآحاد ، فالعشرات ، ثم المئات ، ثم الألوف...) ، ففي مثالي العددين (٥٣٤ ١٧دينارًا ، أو ٢١٩ ٤٢٥ ٣ ليرة ، مثلاً) يقرأ العدد الأول : أربعةٌ وثلاثون وخمسمائةٌ وسبعةَ عشرَ ألف دينار ، ويقرأ العدد الثاني : تسعَ

---

(١) ويمكن قبول وضع فاصلة صغيرة الحجم مقلوبة ؛ بدلاً من الفراغ بين المجموعات الرقمية الثلاثية ، فيكتب العددان كما يأتي : ١٧,٥٣٤ ، ٣,٤٢٥,٢١٩ ، وذلك عندما لا يلتبس وضع الفاصلة المقلوبة مع العلامة العشرية .

عشرَة ومائتين وخمسةٌ وعشرون وأربعمائة ألفٍ وثلاثةُ ملايين ليرة .

ثانيهما ؛ يبدأ بترتيب أرقام العدد من اليسار إلى اليمين (مع مراعاة المحافظة على البدء بآحاد الأعداد المركبة ، ثم عشراتها مع بناء جزئيها على الفتح في جميع حالاتها ، وكذلك مراعاة تسبيق آحاد الأعداد التي تضاف إليها العقود ؛ عن العقود) ، فيقرأ العدد الأول : سبعةَ عشرَ ألفًا وخمسمائةٌ وأربعةٌ وثلاثون دينارًا ، ويقرأ العدد الثاني : ثلاثُ ملايين وأربعمائةٌ وخمسةٌ وعشرون ألفًا ومائتين وتسعَ عشرةَ ليرة .

ثالثًا- تصويب أخطاء العدد والمعدود (تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا لغويًّا)

يلخص تصويب أخطاء العدد والمعدود (تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا لغويًّا) بالقواعد الآتية :

١- يوافق العددُ المعدودَ في الواحد والاثنين ، ويعرب المعدود صفة للعدد [(١)] .

٢- ويخالف العددُ "المفردُ" ؛ المعدودَ في الأعداد (٣ — ١٠) ، وتعرب الأعداد ؛ حسب موقعها من الجملة ، ويأتي المعدود

---

(١) فيقال (أو يكتب) : جاء رجلٌ واحدٌ ، ثم امرأةٌ واحدةٌ ، يحمل كل منهما تقريرين اثنين ، كل منهما في صفحتين اثنتين .

بعدها ؛ جمعًا مجرورًا بالإضافة [1] .

٣- ويتوافق العددُ (١١) بشقيه مع المعدود ، ويعرب مبنيًّا على فتح الجزأين حسب موقعه من الكلام ، ويأتي المعدود بعده مفردًا يعرب تمييزًا منصوبًا .

٤- ويتوافق العددُ (١٢) بشقيه مع المعدود ، ويعرب صدره حسب موقعه من الكلام ؛ إعراب المثنى ، ويبقى جزؤه الثاني مبنيًّا على الفتح ، كبقية الأعداد المركبة ، ويأتي المعدود بعده مفردًا ، يعرب تمييزًا منصوبًا [2] .

٥- ويخالف "صدرُ العدد المركب" المعدودَ في الأعداد (١٣ - ١٩) ، وتتفق عَشرتُه مع المعدود ، ويبنى على فتح الجزأين حسب موقعه من الكلام ، ويأتي العدد بعده مفردًا يعرب تمييزًا منصوبًا [3] .

٦- ولا تتأثر ألفاظ أعداد "العقود" ؛ بالمعدود تذكيرًا ولا

---

(١) فيقال (أو يكتب) : مرّ ثلاثةُ صبيان ، وأربعُ نسوة ، ورأيتُ خمسَ فتيات ، وستةَ فروعٍ لستِّ شجرات ، وجاء في التنزيل : سخّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيام ، وقرأ لي تسعةَ أسطرٍ ، انتقاها من عشرِ عشرَ صفحاتٍ .

(٢) فيقال (أو يكتب) : رأيت أحدَ عشرَ كوكبًا ، وإحدى عشرةَ نجمة ، وجرى اثنا عشرَ نهرًا ، واثنتا عشرةَ عينًا ، ومررت باثني عشرَ غلامًا ، واثنتي عشرةَ بنتًا .

(٣) فيقال (أو يكتب) : فتحت ثلاثةَ عشرَ بابًا ، وأربعَ عشرةَ نافذةً ، وتقدّم خمسَ عشرةَ فرسًا ، وستةَ عشرَ فارسًا ، وسبعَ عشرةَ ناقة ، ومررت بثمانيَ عشرةَ مدرسةً ، وتسعةَ عشرَ معهدًا .

تأنيثًا (سواء أكانت مفردة ، أم مضافة إلى غيرها) ، ويعرب معدودُ العقود ؛ تمييزًا منصوبًا [1] .

٧- ويخالف صدرُ العدد الذي تعطف عليه "ألفاظ العقود" (سوى الواحد والاثنين اللذين يوافقان) ؛ المعدودَ ، ويأتي المعدود بعده مفردًا يعرب تمييزًا منصوبًا، في حين يعرب العدد المعطوف عليه حسب موقعه من الجملة [2] .

٨- ولا تتأثر ألفاظ أعداد المائة والألف ومضاعفاتها ؛ بالمعدود تذكيرًا ولا تأنيثًا وكذلك المئات ، والألوف ، و"الملايين ، والمليارات" أيضًا ، ويأتي المعدود بعدها مفردًا يُعرَب مجرورًا بالإضافة [3] .

٩- ولتحاشي الوقوع في أخطاء النحو ؛ يعمد المحاسبون (وأضرابهم) إلى تسبيق كلمة "قدره" ؛ على المعدود من

---

(١) فيقال (أو يكتب) : جاءني عشرون رجلاً ، وثلاثون امرأة ، ورأيت أربعين كبشًا ، وخمسين ناقةً ، ومررت بستين سفينةً ، وسبعين زورقًا .

(٢) فيقال (أو يكتب) : جاءني واحدٌ وعشرون طالبًا ، واثنتان وعشرون طالبةً ، واشتريت ثلاثةً وأربعين وتدًا ، ومررت بخمسٍ وستين شجرةً ، وشذّبت سبعةً وسبعين غصنًا ، مارًّا بتسعٍ وتسعين شجرة .

(٣) فيقال (أو يكتب) : قرأت مائةَ كتاب ، وثلاثمائة صفحة ، وجاء أربعُمائة صانع ، دقّوا عشرةَ آلاف وتد ، لألف خيمةً ، وظهر في العرضِ تسعُمائةُ جنديٍّ ، وألفُ مظليٍّ ، وألفُ مَظلةً ، وأربعةُ آلافٍ رياضيٍّ ، وأرسل الوالي إليه عشرةَ آلاف دينارٍ ، ومليونَ درهمٍ ، ويربو عددُ المستفيدين عن مليارِ رجل ، أو فقلَ ملياري نسَمَةٍ .

النقود وما يماثلها من المعدودات ، فتعرب الأعداد بعدها بالرفع لكونها خبر المبتدأ "قدره" .

رابعًا- الأعداد الترتيبية

وكما تستعمل الأعداد للتعبير عن كميات الأسماء المعدودة ؛ كما تستعمل للتعبير عن ترتيبها .

وللأعداد الترتيبية أحكام تعرض كما يأتي :

١- يوافق العدد المعدود في الأعداد (١-١٠) تذكيرًا وتأنيثًا ، ويعرب العدد صفة للمعدود [١] .

٢- يوافق العدد المعدود في العدد المركب (١١-١٩) تذكيرًا وتأنيثًا في كلا جزأيه اللذين يبنيان على الفتح ، ويعرب العدد المركب صفة للمعدود [٢] .

٣- لا تتغير ألفاظ العقود (٢٠-٩٠) من الأعداد ، والمائة وأضعافها ، والألف وأضعافها ؛ سواء أذكِّر المعدود أم أُنِّث [٣] .

---

(١) كما في قولهم : ذكر ذلك في المقطع الأول من الفقرة الأولى من المبحث الثاني في الباب الثالث من الكتاب الرابع في الرسالة الخامسة ، كما ذكر أيضًا في الفصل السادس من الفقرة السابعة في الكتاب الثامن والتاسع من الرسالة العاشرة .

(٢) كما في قولهم : ذكر ذلك في المقطع الأول من الفقرة الثالثة من المبحث الرابع في الرسالة العاشرة .

(٣) كما في قولك : اطلعت على الفقرة العشرين من المبحث الثلاثين ، ثم جاء الفصل الأربعون ليذكر بأن القطعة الستين من الرسالة السبعين كلها قد ذكرت

٤- يوافق العدد المعطوف على ألفاظ العقود تذكيرًا وتأنيثًا [1] .

بأن المقال المائة ، والصحيفة المائتين ، والصفحة التسعمائة قد ذكرت بأن الطالبة الألف والطالب العشرة آلاف ؛ اتفقوا على أن ألفاظ العقود وأضعافها والمئات والألوف تتفق مع المعدود تذكيرًا وتأنيثًا .

(١) فيقال (أو يكتب) : ظهر الكتابُ الواحدُ والعشرون والرسالةُ الحاديةُ والثلاثون في يوم واحد ، وتبيّن أن الفصلَ الثاني والثلاثين ، والفقرة الرابعة والخمسين من الرسالة السادسةِ والسبعين ؛ قد كتبت بخط مطبعي واحد .

خاتمة

قدم في هذا الكتيب مختصر في قواعد إملاء الكتابة العربية ، ركز على مواضيع الأخطاء الشائعة لدى الكتاب ، فسهل تناول الأخذ بالصحيح منها ، بلغة ميسرة موجهة إلى الكبار ممن يحتاجون إلى هذا العلم ، كالموظفين ، أو الكتاب ، أو المحررين ، أو الباحثين ، أو الناسخين ، أو الطلاب ، في مراحل دراستهم المتقدمة ، ممن يعترفون بوقوعهم في بعض الأخطاء عند الكتابة ، ويسعون إلى تصحيحها .. ولا يتفرغون للبحث في أمهات الكتب التي تنتظم فيها بحوث الكتابة العربية بمنهجية قد تتطلب جهدًا لا يتوفر لدى هؤلاء .

ولعلّي وفقت في تسهيل العبارة واختصار الوقت والجهد على القارئ ، مع تزويده بالنافع من العلم ، والمعرفة في هذا الفن الذي يعد الخطأ فيه معيبًا على كل من يحشر في زمرة المتعلمين .

ولعلّي قدّمت في متن فصول الكتاب كفاية مغنية للقارئ إن شاء الله ، ومع هذا وهذا ؛ كان لا بد لي من إيراد بعض التوسعات الأخرى المنبثة في حواشيه ، أو مدخله ، أو مقدمته ، مما لا يتعلق بالموضوع بصورة مباشرة ، وأظن أن فيه نفعًا لمن يطلع عليه .

فإن أنا وفقت إلى ما رجوته من تأليف الكتاب ؛ فمن فضل الله ومنّته عليّ ، وتأييده لي ، وإن كان غير ذلك ؛ فمن عجزي وتقصيري ..

وأرجو من مستفيد من كتابي (على كل حال) ؛ أن يتحفني بدعوة

صالحة بظهر الغيب .. وإن زاد ؛ فالله كريم يحب أهل الكـــرم ، وسيدّخر له مثلها لا ينقص له من أجره شيء .

والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

إبراهيم ، عبد العليم ، **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية** (دار المعارف بمصر ، ط ١٩٩٢م.) .

البخاري ، محمد بن إسماعيل ، **الجامع الصحيح** (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان) .

أبو بكر ، أحمد محمد ، **القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم** (مطابع الجنوب ، المملكة العربية السعودية ، ط ١) .

الجباوي ، فهد أحمد ، **تسهيل الإملاء** (دار القلم ، دمشق ، حلبوني ، ص . ب. ٤٥٢٣ ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ. / ١٩٩٢ م.) .

جتررلي ، رياض صالح ، وسليمان محمد حامد ، **المرجع في الكتابة العربية** (ط ١٤٠٥- ١٤٠٦هـ./ ١٩٨٥م.) .

ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، **ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود** (تحقيق عبد الباقي الخزرجي ، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ./ ١٩٨٧ م.).

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، **تهذيب التهذيب** (صورة عن الطبعة الأولى بحيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥هـ. ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط ١٩٦٨م.) .

الحَمَد ، غانم قدوري ، رسم المصحف (اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، بغداد ، ط

١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.) .
الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي، **معجم الأدباء** (دار الكتب العلمية ، ص. ب. ٩٤٢٤ – ١١ ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١١هـ. / ١٩٩١ م.) .
الخراط ، أحمد محمد ، الهمزة في الإملاء العربي ؛ المشكلة والحل (دار القلم ، دمشق ، حلبوني ، ص ب ٤٥٢٣ ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ./ ١٩٨٧ م.).
ابن خلّكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر ، **وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (تحقيق إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ط ١٩٦٩ م.) .
الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، **المحكم في نقط المصاحف** (تحقيق عزة حسن ، دار الفكر ، ص ب ٩٦٢ ، دمشق ، سورية ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ./١٩٨٦م.) .
الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار** (مكتبة النجاح ، ١١٩ سوق الترك ، طرابلس ، ليبيا) .
الدينوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي ، **أدب الكاتب** (تحقيق محمد طعمة الحلبي ، دار المعرفة ، مستديرة العطار ، شارع البرجاوي ، ص. ب. ٧٨٧٦ ، بيروت لبنان ، ط ١٤١٨هـ. / ١٩٩٧ م.) .
زكي باشا ، أحمد ، **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** (مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، دار البشائر الإسلامية ،

بيروت ، لبنان ، ص ب ٥٩٥٥ - ١٤٠١٠) .
أبو سعد ، أحمد ، وحسين شرارة ، دليل الإعراب **والإملاء** (دار العلم للملايين ، ص ب ١٠٨٥ ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٠م.) .
سعيد ، محمود شاكر ، **القضايا الإملائية** (دار المعراج للنشر والتوزيع) .
سعيد ، محمود شاكر ، **المرشد في الإملاء** (دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م.) .
الشنقيطي ، محمد حبيب الله الجكني ، **إيقاظ الأعلام لوجوب** اتباع رسم المصحف **الإمام** (مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر ، ط ١٣٤٥هـ.) .
عبد الجواد ، أحمد ، **علم الإملاء** (دار الفكر ، دمشق ، ص ب ٩٦٢ ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.) .
عبد المطلب ، إبراهيم ، **الهداية إلى ضوابط الكتابة** (مركز الشرق الأوسط ، ٤٥ شارع قصر النيل ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٦٢م.) .
العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، **الأوائل** (دار الكتب العلمية ، ص. ب. ٩٤٢٤ - ١١ ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ. / ١٩٩٧ م.) .
عناني ، مصطفى ، **نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم** (محمود توفيق الكتبي بالسكة الجديدة بمصر ، ط ٥ ، ١٣٥٦ هـ./ ١٩٣٧م.) .

الغلاييني ، مصطفى ، **جامع الدروس العربية** (المطبعة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط ١٤ ، ١٤٠٠هـ./ ١٩٨٠ م.) .

الفيروزابادي ، محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط** (مؤسسة الرسالة ، ص ب ٧٤٦٠ ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧م.) .

قبّش ، أحمد ، **الإملاء العربي** (مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ./ ١٩٧٧ م.) .

ابن قيّم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر ، **تحفة المودود في أحكام المولود** (تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط ١٣٩١ هـ. / ١٩٧١ م.) .

محمد ، أحمد سيد ، **الإملاء العربي ؛ أصوله وقواعده** (دار شمس المعرفة ، ١١٢ شارع عدلي- الدقي- ط ١٩٩١ م.) .

مسلم القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ابن ، **الجامع الصحيح** (دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان) .

النجار ، فهمي قطب الدين ، **قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة** (ردمك ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ.) .

النووي ، يحيى بن شرف الدمشقي ، **رياض الصالحين** (دار المأمون للتراث ، دمشق ، ص. ب ٤٩٧١ ، بيروت ، ص. ب ٦٤٣٣ / ١١٣ ، ط ١٣ ، ١٤١٢ هـ./ ١٩٩٢م.) .

هارون ، عبد السلام محمد ، **قواعد الإملاء** (مكتبة الخانجي بمصر ، ط ٤ ، ١٣٩٩هـ./١٩٧٩ م.) .

الهاشمي ، أحمد ، **المفرد العلم في رسم القلم** (دار القلم ، ص. ب ٣٨٧٤ ، بيروت ، لبنان) .

الهيثمي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، **سير أعلام النبلاء** (مؤسسة الرسالة ، ص. ب ٧٦٤٠ بيروت ، لبنان ، ط ٧ ، ١٤١٠هـ. / ١٩٩٠م.) .

المحتويات

المقدمة ٥

مدخل : من تاريخ الخط العربي ١١

الهجاء ١٣

الكتابة ١٣

الرسم أو الخط ١٤

علم الرسم (أو الخط) ١٤

الرسم القياسي (أو الخط القياسي) ١٤

الرسم الاصطلاحي (أو الخط الاصطلاحي) ١٥

تمهيد : من تاريخ تطور الكتابة العربية ٢١

أبو الأسود الدؤلي ونقط الإعراب ٢١

نصر بن عاصم ونقط الإعجام ٢٤

الخليل بن أحمد الفراهيدي وتطوير النقط ٢٦

الفصل الأول : الهمزة في أول الكلمة قراءتها وكتابتها ٢٩

الهمزة ٢٩

همزة الوصل ٣١

همزة القطع ٣٢

كَتْبُ همزات الوصل وهمزات القطع ٣٤

فائدة : في قراءة همزة الوصل ٣٦

الفصل الثاني : الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة) ٣٩

كتب الهمزة المتطرفة ٣٩

تطرف الهمزة لحذف ما بعدها ٤٠

ملاحظة حول الهمزة المتطرفة والياء ٤١

الفصل الثالث : الهمزة المتوسطة ٤٣

حالات الهمزة المتوسطة وقاعدة كتبها ٤٣

فائدة في ضبط كَتْب الهمزة في المصاحف ٤٥

الفصل الرابع : الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة ٤٩

أولاً- الفرق بين الهاء والتاء المربوطة ٤٩

ثانيًا- الفرق بين التاء المبسوطة ، والتاء المربوطة ٥٢

الفصل الخامس : الألف المتطرفة (في آخر الكلمة) ٥٥

أولاً- ألفات الحروف ٥٦
ثانيًا- ألفات الضمائر و الأسماء المبنية ٥٦
ثالثًا- ألفات الأسماء المعربة والأفعال ٥٦
رابعاً- ألفات الأسماء الأعجمية ٥٩
الفصل السادس : حذف الألفات والواوات وحذف الـ التعريف ٦١
أولاً- حذف الألف ٦١
أ- حذف الألف من أول الكلمة ٦١
ب - حذف الألف في وسط الكلمة ٦٤
ج- حذف الألف من آخر الكلمة ٦٤
ثانيًا- حذف النون ٦٦
ثالثًا- حذف الواو ٦٧
رابعاً- حذف الياء ٦٧
خامسًا- حذف "ال" التعريف ٦٨
الفصل السابع : زيادة الألفات والواوات ٧١
أولاً- زيادة الألف ٧١
أ- ألف واو الجماعة ٧١
ب- ألف مائة ٧١
ت- ألف الإطلاق ٧٢
ث- ألف التنوين المنصوب ٧٢
ج - ألفات طاها ، وياسين ٧٤
ثانيًا - زيادة الواو ٧٥
الفصل الثامن : الفصل والوصل ٧٧
أولاً- وجوب الوصل بما بعده ٧٨
ثانيًا- وجوب الوصل بما قبله ٧٩
ثالثًا- وجوب الفصل عما بعده ٧٩
رابعًا- وجوب الوصل في حالات ووجوب الفصل في حالات ٨٠
١- أسماء الإشارة (ذا ، ذي ، ذه) ٨٠
٢- لا ٨١
٣- مَن ٨٢
٤- ما ٨٢
خامسًا- ما يجوز فيه الوصل والفصل ٨٥
الفصل التاسع : علامات الترقيم والاختصار ٨٧

أولاً - علامات الترقيم ٨٨
١- النقطة (أو الوقفة) "." ٨٩
٢- النقطتان المتجاورتان (أو علامتا الحذف) ".." ٨٩
٣- النقاط الثلاث المتجاورة "..." ٩٠
٤- النقطتان الرأسيتان (أو علامة التوضيح ، أو الحكاية) ":" ٩٠
٥- الفاصلة (أو الفصلة ، أو الشولة) "،" ٩١
٦- الفاصلة المنقوطة "؛" ٩٢
٧- علامة الاستفهام "؟" ٩٤
٨- علامة الانفعال : "!" ٩٤
٩- أهلة التنصيص (الشناتر) " " ٩٥
١٠ - المعترضة (أو الشرطة ، أو الوصلة ، أو علامة البدل) - ٩٦
١١- القوسان ( ) ٩٩
١٢- [ ] علامتا الحصر ٩٩
ثانيًا- علامات الاختصار ١٠٠
١- // المساويات ١٠٠
٢- . النقطة ١٠٠
٣- إلخ ١٠٠
٤- اهـ ١٠١
٥- ١٠١
٦- هـ. ، م. ، ق. هـ. ، ق. م. ١٠١
٧- د ١٠٢
٨- م ، كم ، سم ، غ ، كغ ، ل ١٠٢
ثالثًا- البدايات والنهايات ١٠٣
الفصل العاشر : تصويب أخطاء العدد والمعدود ١٠٥
أولاً- تعريف الأعداد والأرقام ١٠٥
ثانيًا- كتابة الأعداد رقميًا وقراءتها ١٠٦
ثالثًا- تصويب أخطاء العدد والمعدود (تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا لغويًا) ١٠٧
رابعًا- الأعداد الترتيبية ١١٠
خاتمة ١١٣
المصادر والمراجع ١١٥
المحتويات ١٢١